العدد 144 – تموز/ يوليو 2024
Telephone: 020 7023 2650
admin@iraqiassociation.co.uk
www.facebook.com/IraqiAssociationUK
@icacharity
www.iraqiassociation.org

المنتدى ONLINE

نشرة دورية تصدر عن المنتدى العراقي

Iraqi Association
Unit 1 Cavell House
233 Wood Lane
London W12 OHL

كلمة المنتدى:

حماية اللاجئين واجب انساني وقانوني

يستبشر الوافدون الجدد في بريطانيا، وكل منظمات حقوق الإنسان المعنية باللاجئين، ومنها المنتدى العراقي في بريطانيا، أن يشكل التغيير الحكومي المتمثل في مجيء حزب العمال الى الحكومة، انعطافه جديدة في سياستها اتجاه اللاجئين وإلغاء القوانين المجحفة ضدهم التي تبنتها حكومات المحافظين المتعاقبة.

ومعروف ان اللاجئين عانوا من سياسة الرفض والتعسف إتجاههم، خصوصا مع عدم قدرة اللاجئ الاستعانة بمحامي لتبني قضيته، لأنه لا يملك المال الكافي لذلك، بالإضافة الى قطع المساعدات والحرمان من السكن، وأي منفعة أخرى خصوصا الذين دخلوا بريطانيا بشكل "غير شرعي"، الى أن يتم حسم أمورهم، وحتى الذين يحصلون على مساعدات فهي شحيحة جدا ولاتفي بالغرض.

كما يجري اعتقال اللاجئ وسجنه لفترات مختلفة كأنه مجرم، وصولا الى التهديد بترحيله الى راوندا وغيرها، أو تسكينه في السفن العائمة أو في الفنادق المكتظة، مما ادى الى انتشار الامراض النفسية بينهم وكذلك حدوث وفيات مع غياب الرعاية الصحية لهم.

وكان رئيس الوزراء السابق (رشي سوناك) يتفاخر في رفضه قرارات المحكمة العليا في بريطانيا المنصفة لطالبي اللجوء ورفضها ترحيلهم الى راوندا.

إن معالجة قضايا اللاجئين تتطلب حزمة من الاجراءات الإنسانية والقانونية بما يتناسب مع حقوق الإنسان وقوانين الهجرة التي تضمن حقوقهم، ليس هذا فحسب بل تفعيلها ودون وضعها على الرف، وإخضاعها لمزيدات السياسية، والتحريض ضدهم عبر بعض وسائل الإعلام وتحميلهم كل الخروقات للنظام العام، والصعوبات الاقتصادية.

كما يتطلب الدعم الثابت للمنظمات التي تعني بشؤون اللاجئين، وطالبي اللجوء وخصوصا الذين لا يعرفون لغة البلد أو يجهلون قوانينه، من أجل تسهيل الإجراءات لهم وتوضيح الطرق الصحيحة والقانونية في الترويج لمعاملاتهم وتعريفهم بما لهم وما عليهم، بالإضافة الى ما تقدمه من تأهيل ودعم معنوي لهم، وصولا الى اندماجهم في المجتمع.

ويذكر أن الكثير، ومنهم أبناء الجالية العراقية لديهم مؤهلات جيدة، ساهموا ويساهمون في مجالات مختلفة في الحياة البريطانية واثرائها، من أطباء وكوادر تعليمية، ومهندسين، وسياسيين، وعلماء ومبدعين في مجال الفنون والآداب وغيرهم.

إن محنة اللاجئ متعددة الوجوه، وطرق وصولهم محفوفة في المخاطر، وكل يوم نسمع عن موت العشرات ومنهم الأطفال غرقا ليصبحوا طعاما للإسماك. ولا تنتهي مشاكل اللاجئ عند حدود قبوله فقط، بل تمتد لسنوات، ولهذا فالإسراع في حسمهم قضاياهم، سيخفف كثيرا من آلام رحلتهم الطويلة الشاقة في الوصول، وصولا الى سرعة تأهيلهم واندماجهم. لقد حان الوقت لإزالة الركام الهائل من القوانين المتعسفة ضدهم، والنظر أليهم كحالات إنسانية، وليس أرقاما يجري محوها وإضافتها دون النظر إنهم بشر يبحثون عن مكان آمن بعيدا عن الإرهاب والحروب والخوف.

مشروع طفل العراق ص 3

نشاطات المنتدى ص 5-7

أخبار فنية ص 9-10

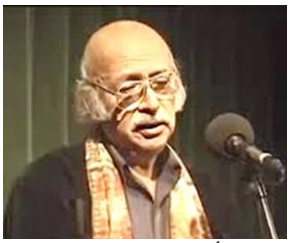

أضواء ص16

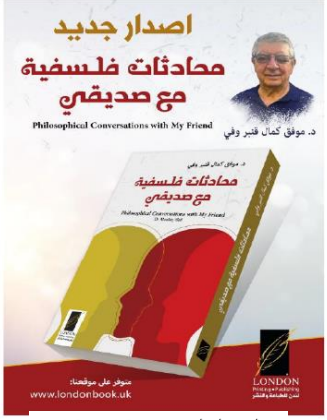

إصدارات ص 18 - 19

تهاني:

- تهانينا للزميلة شذى بيسراني بولادة حفيدتها الأولى ايرثا - Eartha ولابنتها كنار أحمد متمنين لهما دوام الصحة والعافية.
- أحر التهاني لزميلنا محمد المرعي بولادة حفيده الثاني (أدريان)، متمنين له حياة هنيئة بكنف أبويه.
- تهانينا الى السيدة نضال صبري بولادة حفيدها..
- أحر التهاني للعزيزة السيدة إنعام العبايجي "أم سعد" أحد أعضاء نادي همرسمث بزواج حفيدها عمر عبدالاله النعيمي، والتهاني موصولة لوالدته السيدة يسار صالح دكله ولزميلنا فارس النعيمي.

ألف مبروك

للشابة زهراء زهير خماس بحصولها على شهادة البكالوريوس في الطب من جامعة كارديف، والتهاني موصولة لأبويها، متمنين لها مستقبل زاخر بالإنجازات.

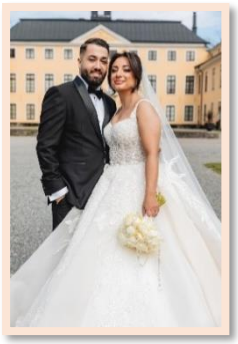

أحلى التهاني لروني نديم شوشان السبتي وتمارا وسام سبتي البريجي بمناسبة زواجهم متمنين لهم حياة زوجية سعيدة

أرق التهاني للأعزاء زينات موسى وشاكر الزيدي، بدخولهما القفص الذهبي، متمنين لهما حياة زوجية سعيدة.

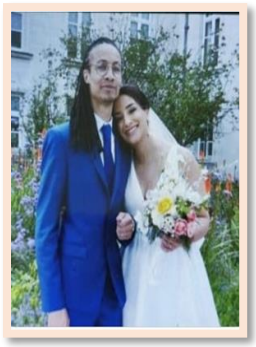

أحلى التهاني للشابة فداء فلاح هاشم والشاب نيثن فيرغسن، بمناسبة زواجهم متمنين لهم حياة زوجية مليئة بالسعادة والأفراح.

تمنيات بالشفاء:

- تمنياتنا بالشفاء للأديبة والكاتبة سميرة المانع زوجة الدكتور صلاح نيازي، لإجرائها عملية جراحية لعظم الحوض، راجين لها الصحة والسلامة.
- تمنياتنا بالشفاء للشاعر والخطاط صادق الصائغ إثر دخوله المستشفى، راجين له دوام الصحة والعافية.
- تمنيات بالشفاء للعزيز سلمان عودة (أبو حيدر) وعودته السريعة إلى نشاطه وحياته الطبيعية..
- تمنياتنا بالصحة والعافية والشفاء العاجل للسيدة جنان مكي، إحدى رائدات نادي كبار السن في همرسمث لاجرائها لعملها عملية في الركبة.
- تمنياتنا للزميل د. عدنان رجيب بالشفاء العاجل لتعرضه لأزمة صحية أدخلته المستشفى.

تعازي

- تعازينا الصادقة للكاتبة منى سعيد بوفاة أختها، لها الرحمة والذكر الطيب ولذويها ومحبيها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للسيد عقيل محمد جعفر اللامي، إبن اخ زميلنا الأستاذ عبدالاله توفيق، بوفاة والدته السيدة سهى محمد مهدي الشكرجي في العراق بمرض عضال، للفقيدة الرحمة والذكر الطيب ولعائلتها وذويها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة لزميلنا د. سعدي النجار (الرئيس السابق لرابطة الأكاديميين العراقيين)، بوفاة شقيقته السيدة سعاد النجار، أرملة الأكاديمي د. جميل نصيف، للفقيدة الرحمة والذكر الطيب ولعائلتها ومحبيها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الصادقة للزميل عماد جاسم (أبو روزا) بوفاة شقيقه صبيح جاسم "أبو علي" بعد معاناة من مرض الم به مؤخراً، ومواساتنا موصولة الى مازن وعائلة الفقيد راجين للجميع الصبر الجميل وللفقيد الذكر الطيب.

فعاليات مختلفة لمكتبة الطفل العراقي

ورشة لتعليم الرسم

من ضمن برنامج مكتبة الطفل العراقي رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة، خلال العطلة الصيفية، عمل ورشة لتعليم فن الرسم. نظمت للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 10 أعوام، يوم الاثنين المصادف 22 تموز 2024، وذلك بإشراف الأخت انتصار الميالي عضوة سكرتارية رابطة المرأة العراقية.

وقدمت الميالي توجيهات تربوية لهم، وحثتهم على ممارسة نشاطاتهم الفنية وممارسة هواياتهم وذلك بهدف تنمية مهاراتهم.

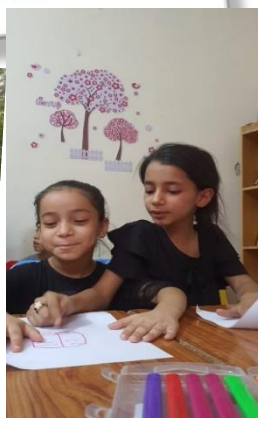

ومن ناحية أخرى شارك اطفال المكتبة بالاحتفال الذي اقامته رابطة المرأة العراقية على حدائق (ابو نؤاس) لمناسبة اليوم العالمي للطفل في الأول من حزيران 2024، بمشاركة ما يقارب 150 طفلا، وتخللته فقرات فنية منها اغاني الطفولة وتقديم الهدايا للأطفال وتوزيع الحلوى.

مشروع طفل العراق هو مبادرة إنسانية للمنتدى العراقي عابرة للطائفية تعتمد على تبرعاتكم لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم العون التي غالبا ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، بادر به المنتدى العراقي منذ العام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

ويدعم المشروع حاليا العيادة الشعبية المجانية والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد للدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحن بحاجة إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية.

فإذا كنت قادرًا على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqicommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraqi Community Association – Iraq Child
Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528

أعزاؤنا أبناء وبنات الجالية العراقية الكرام

يستقبل فريق مكتب المنتدى، لتقديم استشاراته، المراجعين بمواعيد مسبقة فقط ولأربعة أيام في الأسبوع (هي الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة) بين الساعة 9.30 صباحاً والساعة 4.30 مساءً.

ونرجو من مراجعي المنتدى الكرام مراعاة الحضور للموعد في الوقت المحدد وليس قبله، وبدون مرافقين.

إدارة المنتدى العراقي

خدمات النصح والإرشادات
(عن طريق التلفون أو المواعيد المسبقة)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الهجرة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ.
ملء طلب الجنسية البريطانية (التجنس -Naturalization)
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء طلبات تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلبات منافع الضمان الاجتماعي (Universal Credit) تلفون / انترنت
طلب معونة غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت

نوادي المنتدى تواصل تقديم خدماتها للجالية العراقية..

نادي المرأة، مرتين في الشهر أول وثالث خميس من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر، ونادي كبار السن مرتين في الشهر ثاني ورابع ثلاثاء من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر هاتف المنتدى 020 7023 2650،
أو الايميل admin@iraqiassociation.co.uk

ورشة علوم للأطفال (9-12 عاما)

نظم المنتدى العراقي وبالتعاون مع منظمة Native Scientists ، في 11 تموز/يوليو 2024 في (غرف الاختراعات – Invention Rooms) التابعة للكلية الملكية في لندن ورشة لأطفال الجالية، حضرها 15 طفلاً مع 3 علماء متطوعين، تعرف فيها الأطفال على عمل الجهاز التنفسي والكيمياء الحيوية والتشفير مع العلماء غيداء وكريم وإيمان.

وقد لاقت هذه الفعالية ارتياح وردود فعل إيجابية من الأطفال وأولياء أمورهم، ونأمل أن ننظم المزيد من هذه الفعاليات والأنشطة لجاليتنا في المستقبل.

علما أن منظمة Native Scientists هي منظمة غير ربحية تعمل على مستوى أوروبا، تربط بين أطفال الجاليات والعلماء للاحتفاء بالتنوع الثقافي وتعزيز تعليم اللغة والعلوم، حيث تربط العلماء مع المدارس المحلية في جميع أنحاء أوروبا، وذلك لتنفيذ ورش علمية ولغوية ديناميكية مع أطفال من الخلفية الثقافية نفسها، لتوسيع الآفاق وتعزيز الثقافة العلمية والتعليم العالي، وتعزيز تنمية اللغة.

ووفقًا لتقارير الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، فإن أطفال المهاجرين في المتوسط عرضة، لضعف التحصيل العلمي في العلوم مقارنة بأقرانهم غير المهاجرين، لذلك يدير علماء محليون برنامج "Same Migrant Community" لمحاولة معالجة هذه المشكلة، ويربط البرنامج بين الأطفال والعلماء من الجاليات المهاجرة نفسها، من خلال تنظيم ورش عمل علمية بلغة الأم المشتركة.

نادي همرسميث خدمات متواصلة لكبار السن

تمارين رياضية

ورشة صحة الفم

قدم نادي كبار السن للمنتدى في همرسميث هذا العام برنامجًا منوعاً لروادة، شمل تمارين رياضية مناسبة مثل حركات الزومبا على الكرسي واليوغا وورشة صحة الفم والأسنان.

إضافة الى الأحاديث الثقافية والتراثية وسرد قصص عن مهنهم وذكرياتهم في مساقط رأسهم في العراق، التي قدمها د. صباح جمال الدين د. نجم السراجي والإعلامي عبد الحليم الرهيمي وآخرون.

وتخللت البرنامج فعاليات ترفيهية مثل لعبة الدنبلة وحزورات وألعاب متنوعة، وأحيت الفنانة ساهرة سعيد، كم عودتنا مناسبة عيد الأضحى، بأغاني تراثية وعزف على العود.

الفنانة ساهرة سعيد

والمشروع عبارة عن جلسات أسبوعية تجمع كبار السن وخاصة المنعزلين منهم الذين يواجهون العديد من العوائق التي تحول دون قدرتهم على عيش نمط حياة صحية، والشعور بالوحدة، ونقص المعرفة والمهارات اللازمة للوصول إلى الخدمات والأنشطة المتوفرة أو المتاحة، بالإضافة الى قضايا الصحة العقلية والبدنية، وعوائق اللغة والتكنولوجيا.

ويركز المشروع خدماته، على تحسين الرفاهية العامة لروادة، منها النشاط البدني، الذي له فوائد واضحة، حيث وجدنا من التجارب السابقة، أن هناك طلبًا واهتمامًا كبيرًا على هذه الجلسات، مما يساعدنا بالتالي، على الوصول إلى ما يصعب الوصول إليه، عندما يتعلق الأمر بأجزاء أخرى من المشروع. ويجمع كذلك الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم، لمساعدتهم على تطوير إمكاناتهم، ودعمهم خلال أزمة ارتفاع تكلفة المعيشة وتمكينهم من إقامة روابط اجتماعية وصداقات، فكما معروف لديكم أن الجالية العراقية تتميز بالتنوع، وهذا أيضًا يمكن أن تزيد من تحسين رفاهيتهم. بالإضافة إلى تقليل الشعور بالغربة التي يعاني منها العديد بشكل عام، ولا يزال أفراد الجالية يشعرون بالبعد عن الوطن الذي اضطروا إلى مغادرته، ومعه الحياة الاجتماعية والثقافية.

المؤتمر الـ 34 للمنتدى
آمال كبيرة في خدمة الجالية العراقية

ضمن التزاماته كل عام، عقد المنتدى العراقي في بريطانيا، مؤتمره السنوي الرابع والثلاثين يوم التاسع من حزيران/يونيو 2024 على صالة كنيسة ريفركورت في همرسميث غرب لندن، وتشرف بحضور الضيوف ومنهم النائب السابق لمنطقة همرسميث السيد آندي سلوتر، وممثلي السفارة العراقية، وعدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني، وعدد من إبناء الجالية العراقية في بريطانيا.

وبدأت الحلسة الأولى، بكلمة الهيئة الإدارية قدمها السيد أحمد خضير رئيس الهيئة الإدارية للمنتدى، رحب فيها بالحضور، مشيراً إلى مكانة المنتدى بين الجالية العراقية والعربية، عبر خدماته النوعية والمتنوعة المقدمة دون تمييز، وأشار الى أن تجربة عام من عمل الهيئة الادارية زادتهم قناعة، بأن آفاق تطوير المنتدى العراقي، وتوسيع خدماته، قائمة ورحبة، وأن الأمر يحتاج الى تجديد روح العمل، وبناء خطة واقعية للمستقبل، وبدون شك بأن ذلك متاح، إذا ما تكاتف الجميع على ترجمة الطموحات الى الواقع. وأشارت الكلمة أيضاً الى أن المنتدى العراقي هو منظمة مستقلة غير سياسية وغير طائفية، وجدت لمساعدة العراقيين وغير العراقيين على الاستقرار والاندماج بنجاح في هذا البلد، مع الحفاظ على حقوق التعبير عن هويتهم الثقافية، وفقا لمعايير المفوضية الخيرية وقانون الجمعيات الخيرية البريطانية لعام 2011. وشكر كذلك السيد أحمد خضير في كلمته أعضاء الهيئة الإدارية والعاملين والمتطوعين في المنتدى، لجهودهم المتواصلة خلال الدورة.

آندي سلوتر

د. رافد عزيز

ثم تُليت كلمات ورسائل التحية المرسلة من المنتديات والجمعيات والمؤسسات العراقية العاملة على الساحة البريطانية. منها كلمة عضو البرلمان البريطاني عن منطقة همرسميث السيد آندي سلوتر، والجمعية الطبية الموحدة في المملكة المتحدة وإيرلندا، والمقهى الثقافي العراقي في لندن، ورابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة، وجمعية الأمل العراقية وجمعية المدارس العربية التكميلية ومكتبة الطفل العراقي في مدينة الثورة - بغداد وجمعية البيئة والصحة العراقية في المملكة المتحدة ورابطة المرأة العراقية فرع بريطانيا.

تلتها فقرة تكريم عدد من الناشطين والمتميزين في الجالية العراقية بتقديم شهادات تقديرية وهدايا، منهم الدكتور صباح جمال الدين لجهوده ككاتب وشاعر وطبيب وعمله في الهيئة الإدارية ودعمه لنشاطات كبار السن وإصدار جريدة المنتدى، وكذلك الزميل د. عدنان رجيب كناشط بين الجالية منذ سبعينيات القرن الماضي ولمساهماته القيمة في المنظمات المهنية العراقية مثل رابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة وجمعية الكندي للمهندسين في بريطانيا ولدعمه المتواصل للمنتدى منذ التأسيس، وتلاهم تكريم الأستاذ صادق الطائي لمساهماته الثقافية وإشرافه على أماسي نادي السينما العراقي والذي يرعاه المنتدى العراقي. وبعدها قدمت شهادات تقديرية عن العمل الطوعي للزميلة ميسون محي الدين والزميل المتطوع محمد مرعي.

د. صباح جمال الدين

وبعد استراحة قصيرة بدأت أعمال الجلسة الثانية بإقرار النصاب القانوني وجدول العمل والعضوية الجديدة، وليواصل اعماله بمناقشة التقرير الإنجازي السنوي الذي قدمته الهيئة الادارية، وفي جوٍ من الحرية التامة جرت مداخلات ومناقشات اغنت التقرير الذي تم اقراره بالإجماع. وبعدها جاءت فقرة ترشيح وانتخاب الهيئة الإدارية الجديدة تكللت بانتخاب هيئة ادراية جديدة التي عقدت اجتماعها الاول في 10 حزيران 2024، ووزعت المهام فيما بينها على النحو الاتي: الرئيس أحمد خضير، نائب الرئيس والنشاط الثقافي كريم السبع، والسكرتير والعلاقات فوزية العلوجي، والمالية والإشراف الإداري أسامة الوكيل، ونضال إبراهيم عضو، وسامي إبراهيم عضو.

يتبع <<<<

تكملة الصفحة 6:

وبعدها قدم تقرير مالية المنتدى للسنة المالية المنتهية في 31 آذار/مارس 2024، وجرى تقديم ملاحظات ومقترحات مفيدة حول تطوير موارد وعمل المنتدى قوبلت بترحاب هيئة ادارة المؤتمر بعد تقديم بعض الإيضاحات، وبعد مناقشتهما طرحت للتصويت وأقرت بالإجماع.

الاستاذ صادق الطائي

اختتم المؤتمر بكلمة شكر ألقاها السيد أحمد خضير نيابة عن الهيئة الإدارية الجديدة، والعمل على تحقيق أهداف المنتدى وتطوير ادائه ومواصلة خدمة الجالية.

وكان قد بين التقرير أنه لاتزال التطورات والمتغيرات الهامة في المملكة المتحدة تلقي بتأثيرها على أوضاع جاليتنا والمنتدى وعمله، على الأقل لجهة ترتيب الأولويات والاهتمامات والتركيز على ما يشغل أبناء الجالية من هموم الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار وتكاليف القروض المصرفية والسلع الأساسية.

وكذلك وفقا لمتطلبات قانون الجمعيات الخيرية لعام 2011، فقد أولت الهيئة الإدارية للمنتدى اهتمامها لتوجيهات مفوضية المؤسسات الخيرية بشأن المنفعة العامة عند اتخاذ القرار بشأن أنشطة المنتدى والتخطيط لها.

وعلى ضوء ذلك استمر المنتدى العراقي بهيئته الإدارية والعاملين والمتطوعين منذ المؤتمر السابق بتقديم الدعم والمشورة والنصح للجالية والمساعدة في حل الإشكالات وآثارها الاجتماعية. حيث أهتم جميع العاملين فيه بمواصلة تقديم الخدمات لأبناء الجالية في المجالات المختلفة، وقامت الهيئة الإدارية والعاملين بمراجعة برنامج عمل المنتدى، كي يستمر في تقديم خدماته وضمان استدامته وتوسعه مع تصوراته للتوقعات السلبية والايجابية التي قد تعرقل انجاز الكثير لخدمة جاليتنا العراقية. وذلك بمتابعة اعمال مكتبه، وبالتخطيط والاعداد للفعاليات المختلفة، وأولت اهتمامها في تعزيز العلاقات الاجتماعية مع أبناء الجالية بحضور تجمعاتهم ومشاركة أفراحهم وأحزانهم وزيارة ممن عانوا من المرض أو الكتابة لهم مباشرة. وكذلك حضرت وشاركت في نشاطات وفعاليات عدد من منظمات الجالية، ومن جانب آخر واصلت علاقاتها مع أصدقاء المنتدى من الجهات الرسمية والطوعية البريطانية. وواصلت الهيئة الإدارية العمل على تعزيز أواصر العلاقة مع السفارة العراقية وحضور الفعاليات التي تنظمها، وتوج بلقاء وفد من أعضاء الهيئة الإدارية مع السيد سفير جمهورية العراق الأستاذ محمد جعفر الصدر في 15 تشرين الأول 2023 وتم بحث أمور تتعلق بهموم الجالية إضافة الى تطوير سبل التعاون والتواصل.

وقامت الهيئة الإدارية بمهامها من خلال الاشراف على تقديم الدعم العملي والمشورة القانونية في مجالات منافع الرعاية الاجتماعية والسكن والهجرة وكبار السن والنساء والعمل التطوعي والتعليم. إضافة الى تنظيم فعاليات اجتماعية وثقافية دورية وإصدار نشرة "المنتدى"، ونادي كبار السن ونادي رفاهية المرأة.

ومن مشاريع المنتدى المهمة هو مشروع طفل العراق الذي يهدف هذا المشروع الى مساعدة اطفال العراق الذين تضرروا بسبب الحروب والعنف والتهجير، عن طريق خلق وعي باحتياجات الاطفال في العراق وتقديم المساعدات، والعمل المشترك مع المنظمات غير الحكومية المحلية في المناطق التي تأثرت بأحداث الحرب والعنف الطائفي والتهجير، بدعم مكتبة الطفل في مدينة الثورة (الصدر) والعيادة الطبية الشعبية في بغداد.

وتناول التقرير نشاط نادي السينما الذي بعده ويشرف عليه الأستاذ صادق الطائي إذ يبحث لاختيار فيلم لكل شهر من مختلف بلدان العالم ومترجم للعربي ويندر عرضه تجاريا، للتعريف بالقضايا والثقافات والأفكار التي ربما لم يسبق الاطلاع عليها، وتشجيع المناقشة وتبادل الآراء والأفكار.

جماعات حقوق الإنسان تتقدم بمخطط لإصلاح اللجوء في بريطانيا

نشرت جريدة الغارديان اللندنية يوم الاثنين 8 تموز/يوليو 2024، رسالة إلى رئيس الوزراء كير ستارمر تدعو إلى إلغاء قوانين اللجوء المجحفة، وتحمل توقيع 300 من منظمات اللاجئين ومنظمات حقوق الإنسان من بينها المنتدى العراقي في بريطانيا الى جانب 534 فردًا يعملون مع المهاجرين.

وتضم الرسالة مخطط لسياسة لجوء تحث حكومة العمال المنتخبة جديداً على تغيير مسار سياسات الحكومة السابقة، وأكدت إن السياسة الحالية "معطلة بشكل أساسي."

في حين حددت الرسالة تسعة مطالب رئيسية، والتي إذا ما تبنتها حكومة حزب العمال ستدل إلى تغير الاتجاه في واحدة من أكثر مجالات السياسة إثارة للجدل والأكثر أهمية في حكومة المحافظين الأخيرة.

وجاء في الرسالة، التي تمت مشاركتها حصريًا مع صحيفة الغارديان: " نحن نكتب إليكم كمنظمات شعبية وأفراد راسخين في مجتمعاتنا في جميع أنحاء المملكة المتحدة، نحن فخورون بالترحيب بالأشخاص الذين يبحثون عن الأمان. ولسنوات عديدة، قمنا بالتدخل لدعم الأشخاص الذين تم استهدافهم ومعاملتهم بوحشية من خلال السياسات العدائية. ونحن الآن ندعو حكومتكم إلى اتباع نهج جديد: حماية الأشخاص الذين يبحثون عن الأمان، بدلاً من معاقبتهم لتحقيق مكاسب سياسية.

وأضافت الرسالة: "لقد أدت التشريعات المتعاقبة غير القابلة للتنفيذ والقاسية إلى إلغاء الحق في طلب اللجوء في المملكة المتحدة، مما أدى إلى خلق "تراكم دائم" متزايد لعشرات الآلاف من طلبات اللجوء، حيث يتعرض بعضهم لصدم نفسية مرة أخرى في المعسكرات والسجون المفتوحة في الثكنات أو المراكب.

"ويُترك آخرون في فنادق مكتظة مع تدهور صحتهم العقلية بينما يُمنعون من العثور على عمل. وبلغت الوفيات في القناة الإنكليزية مستويات لا يمكن تصورها، مع زيادة بنسبة 450% في الوفيات على حدودنا في الأشهر الـ 12 الماضية.

ومن بين الموقعين مجلس اللاجئين، ومنظمة عمل اللاجئين، والمجلس المشترك لرعاية المهاجرين، وفروع مشورة المواطنين، وتشمل المطالب الرئيسية على:

- استعادة الحق في طلب اللجوء في المملكة المتحدة بما يتماشى مع القانون الدولي، وذلك من خلال إلغاء قانون الهجرة غير الشرعية وقانون الجنسية والحدود.
- فتح طرق آمنة للأشخاص الذين يطلبون اللجوء للوصول إلى المملكة المتحدة حتى لا يضطر الناس إلى المخاطرة بحياتهم في القناة، بما في ذلك توفير طرق التأشيرة، وتمكين العائلات من لم شملهم بأمان، وإعادة العمل ببرنامج إعادة توطين اللاجئين.
- إيواء الأشخاص الذين يطلبون اللجوء في المجتمعات المحلية، وليس في المخيمات، وإغلاق جميع أماكن الإقامة في الثكنات والمراكب والفنادق والنزل، والتي تسبب ضرراً دائماً غير ضروري وبتكلفة باهظة لدافعي الضرائب.
- إعادة حق العمل للأشخاص الذين يطلبون اللجوء في غضون ستة أشهر من وصولهم حتى يتمكن الناس من إعادة بناء حياتهم بكرامة والمساهمة بمبلغ 1.2 مليار جنيه إسترليني في اقتصاد المملكة المتحدة.

قالت سارة ويلسون، مديرة شبكة (بنريث وإيدن للاجئين - Penrith and Eden Refugee Network (PERN):
" لقد كان اللاجئون دائمًا جزءًا من المملكة المتحدة ونحن نطلب من حكومتنا الجديدة إعادة بناء هذا التقليد". لفترة طويلة جدًا، شاهدت شبكة PERN الأرواح وهي تزهق والمواهب تُفقد بسبب البيئة المعادية، وهذا لا معنى له، لقد حان الوقت للتغيير في الطريقة التي نتعامل بها مع أولئك الذين يبحثون عن ملاذ آمن في المملكة المتحدة."

وقال دنكان ماكولي، الرئيس التنفيذي لـ (مؤسسة أكشن - Action Foundation): "هناك حاجة ملحة إلى اتباع نهج معقول وإنساني تجاه الأشخاص الذين يأتون إلى هنا بحثًا عن الأمان. نأمل أن يقوم حزب العمال بإصلاح نظام اللجوء المعطل لدينا ووضع حد لشيطنة الأشخاص الذين يضطرون إلى القيام برحلات خطيرة لأنه لا توجد طرق آمنة".

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية: "الحكومة عازمة على إعادة النظام إلى نظام اللجوء بحيث يعمل بسرعة وحزم ونزاهة، ويضمن تطبيق القواعد بشكل صحيح."

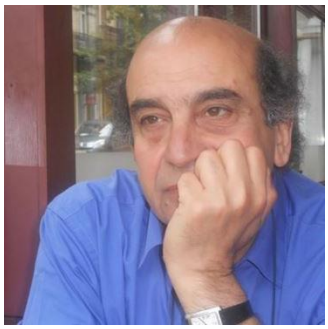

ألعاب ومسابقات "الرسم من المسافة صفر"
ليوسف الناصر: غزّة بمواد سريعة الاشتعال

علي صلاح بلداوي

إذا كان للاشتباك المُباشر بين المقاوِم والعدوّ مسافةٌ تُقاس بصفر لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإنّ للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشتبك مع بربرية العدوّ التي تمحو كلّ ما يواجهه من سكّان ومَعالم وتسوّيه بالأرض. نلمس ذلك في معرض الفنّان العراقي يوسف الناصر، الذي أُقيم مؤخّراً في "أتيليه دانييل لوازيل" بباريس.

"الرسم من المسافة صفر" هو عنوان المعرض وفيه يتبع الناصر عبر عشرين عملاً، آلية الرسم المُباشر لما يلتقطه من مشاهد إبادية، ضمن رؤية لا تنشغل بتصوير العمل الإجرامي كما هو، بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث الدامي. إنّها لحظة مشوَّشة ومعتمة وضبابيّة، ليس من داع فيها لأن نُشاهد عمارة سكنية تحوّلت إلى أنقاض، أو شهداء تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إنّ مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكابوس الذي قد يُفهم وقد يُفسَّر وقد يضيع، لكنّه يبقى كابوساً في كلّ الأحوال.

يجعل الاشتغال المباشِر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو المحو، أمراً غير ممكن. إنّها ضربةُ فرشاة لا يرجع فيها الزمن، حالُها حال الفعل المقاوِم والمسافة الصفرية مع العدوّ؛ إذ لا رجعة لحظة الاشتباك، فإمّا هدفٌ محقَّق أو موت محتوم.

يرسم الفنّان العراقي لوحاته بحُرّية، متخفّفاً من أيّة قيودٍ أو قوانين تفرضها المدارس الفنّية، فيأتي عملُه وليدَ لحظةِ الرسم نفسها. إنّه يقول ما يريد قوله هو، ولكن بلغته اللونية الخاصّة. ولا يبدو، في لوحاته هذه، "فنّانَ حربٍ" ينقل صوراً فوتوغرافية واقعية، بل يذهب إلى المنطقة الأبعد من ذلك: التماهي مع الحدث وجدانياً وروحياً، حتى لَيستحوذ العملُ على عين المتلقّي فلا ترى غيره..

تنشغل أعمال يوسف الناصر بالضحايا؛ ضحايا الحروب والنزاعات، الذين يتعرّضون بشكل مستمرّ لشتّى أنواع العنف والدمار، فلا تبقى أمامهم فرصةٌ للعيش. تجلّى ذلك منذ معرضه الأوّل "المطر الأسود" (2006) الذي كان الموتُ العراقيُّ مادّتَه. وبهذا، يكون "الرسم من المسافة صفر"، الذي ينشغل بالموت الفلسطيني، امتداداً لمشروع يتلمّس أوجاع الإنسان على امتداد الخريطة العربية التي لم تُغادرها الوحشية الغربية.

في تقديمه للمعرض، يكشف الناصر عن علاقةٍ بفلسطين والفلسطينيّين لا تقف عند مستوى التضامن، بل تتّسع إلى المستوى الإنساني بما فيه من صداقة وعيش مشترك؛ إذ يقول: (لم تهدأ روحي ولا عقلي منذ أن بدأ الهجوم النازّي على غزّة إلى اليوم. تخرّبت أيامي ونبتت عشبة مُرّة في ريقي؛ لأسباب نشترك بها جميعاً، وأسباب خاصّة بي، فقد عرفتُ الفلسطينيّين عن قُرب وعملتُ وعشت بينهم لسنوات طويلة، ولي أصحاب ومعارف من غزّة. الفلسطينيّون هُم الذين حمونا وآوونا عندما هربنا من ظُلم البعثيّين في العراق).

بدأ الناصر العمل على المعرض منذ تشرين الأوّل/ أكتوبر الماضي، وأنجز لوحاته بأقلام الرصاص والأحبار الملوّنة، مستخدماً أوراقاً صغيرة. إنّها "مواد سريعة الاشتعال"، وفق تعبيره، تُتيح له التفاعل مع الحدث والتنقّل من مشهد إلى آخر بحسب ما تفرضه الحالةُ الفنّية.

الفنان ضياء العزاوي يمنح شهادة الدكتوراه الفخرية

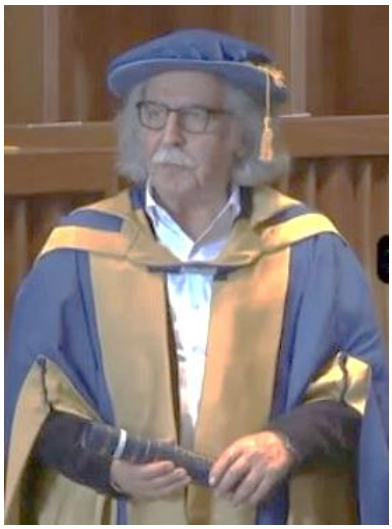

في حفل بهيج، منحت جامعة كوفنتري في بريطانيا الفنان الكبير ضياء العزاوي شهادة الدكتوراه الفخرية في مجال الفنون على منجزاته الإبداعية في مجال التشكيل.

ومعروف ان ضياء العزاوي، فنان تشكيلي عراقي، يمثل حالة ثقافية لافتة في العالم العربي، تتجلى في إبداعه الفني الثري والمتنوع، وهو يعد أحد أكثر فناني جيله التزاما بكشف مآسي الأمة العربية.

ولد ضياء العزاوي عام 1939 في العاصمة العراقية بغداد، ويقيم في العاصمة البريطانية لندن. تخرج العزاوي من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1964، وهو حاصل على شهادة في الآثار من جامعة بغداد عام 1962. وشغل منصب مدير مديرية الآثار العراقية في بغداد بين عامي 1968 و1976، وعمل من 1977 إلى 1980 مديرا فنيا للمركز الثقافي العراقي في لندن.

بدأ العزاوي رحلة الإبداع منذ تخرجه من معهد الفنون الجميلة، حيث تفاعل مع محيطه في بلاد الرافدين، واستلهم منه ما يزخر به من إرث ثقافي ورمزي وديني وفلكلوري. اهتم بمآسي الشعوب العربية، فاستكشف منذ سبعينيات القرن الماضي معاناة الفلسطينيين بلوحات عدة، كلوحة "شهادة على عصرنا" (1972) التي استوحاها من أحداث "أيلول الأسود" في الأردن ، وسلسلة اللوحات والرسوم التي أنجزها عام 1976 عن معارك مخيم تل الزعتر في بيروت، ولوحة " صبرا وشاتيلا" الضخمة التي رسمها في اليوم التالي من وقوع تلك المجزرة.

ومع انطلاق حرب الخليج الثانية (1991)، أنجز مجموعة من الأعمال أطلق عليها عنوان "بلاد السواد"، كلوحة "روح مجروحة.. نبع ألم" (2010)، ولوحة "مرثية لمدينتي المحاصرة" (2011). ولم يغب الجرح العراقي عن أعمال العزاوي على خلفية تعرض العراق عام 2003 لغزو دولي.

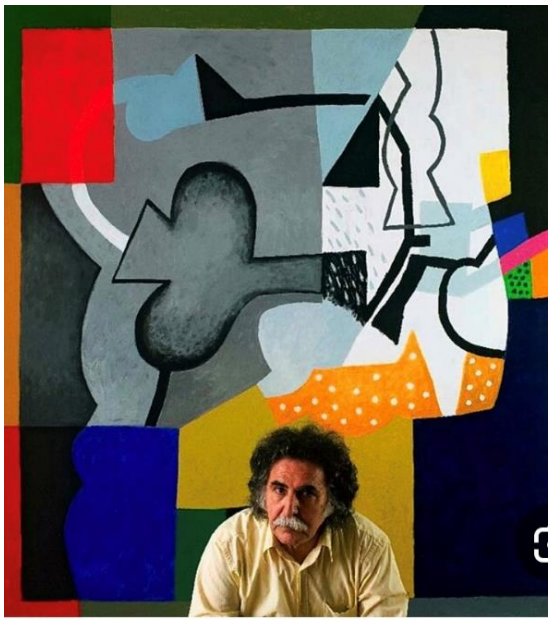

انفتح العزاوي في الوقت نفسه على آفاق فنية عالمية جديدة، واكتشف تقنيات الطباعة الفنية في أكاديمية صيفية في مدينة سالزبورغ النمساوية عام 1975، وفي العام الموالي اختار المنفى وانتقل للإقامة في العاصمة البريطانية. وساهم انتقاله إلى لندن في إعادة اكتشافه نمطا فنيا جديدا أطلق عليه "دفاتر الفنان" وهو نوع من الفنون شجع غيره من فناني العراق والمنطقة على استكشافه.

وعُرضت أعمال العزاوي في العديد من المعارض في البلدان العربي والعالم، منها متاحف الفن الحديث في بغداد ودمشق وتونس، والمتحف الوطني للفنون الجميلة في الأردن، ومؤسسة كندة للفنون في السعودية، ومتحف فيكتوريا وألبرت في لندن، ومعهد العالم العربي، والمكتبة الوطنية الفرنسية، ومكتبة الكونغرس والبنك الدولي في واشنطن وسواها.

كما احتضنت متاحف قطر في أكتوبر/تشرين الأول 2016 معرضا ضخما للرجل (من 1963 إلى الغد) غطى مجمل أعماله الفنية منذ عام 1963، استعرض من خلاله تجربته التشكيلية الغنية التي تحلق في سماء العالمية دون الانسلاخ عن جذور الهوية.

شوايات الرطب

رحمن خضير عباس

تمر هذه الأيام على العراق حرارة قاسية، قد تصل إلى 55 أو أكثر. ويطلقون عليها شوايات الرطب. نحن العراقيين أهل الرطب بدون منازع، فلدينا – في الماضي- أكبر غابات النخيل، وأكثر أنواعها والتي بلغت ثلاثمائة وخمسين نوعا. ولكي ينضج الرطب، يتطلب حرارة عالية، تبلغ الخمسين مئوية في شهر تموز، والعراقيون تعاملوا في الستينات والسبعينات مع الحرارة بواسطة وسائل بدائية، يستعيرونها من البيئة المحيطة بهم.

ولعل النخلة هي الملطف الأكبر للحرارة، فمن سعفاتها تُصنع (المهفة) ، ومن جرّيدها نصنع كتلة تتكون من العاقول، وتوضع على شبابيك الغرف وترش بالماء، وحالما يمر الهواء، حتى يتشبع ببرودة العاقول، فيصبح هواءً باردا، وجذع النخلة بعد قطعه يتحول إلى أعمدة تسند البواري (جمع بارية وتصنع من القصب) لتكون سقفا لبيوتنا بعد أن تغطى بالطين، أما الليل فننام على السطح حيث هواء الليل يرطب أَسِرّتنا، والسطح الجميل يحاط بأسوار شفافة تؤثثها الجرة الفخارية التي تجعل الماء باردا، والركية نضعها قرب (حب الماء) فتبدوا طازجة ورائقة المذاق.

ننتصر على حرارة الجو في عزّ الظهيرة، حيث ننغمر في شط الشطرة الصغير، وننعشه بحركة أجسادنا المتوثبة، ولا نكتفي بذلك، بل نصنع (المسنايات) من الطين الحري ونتزحلق عليها عبر الجرف، ونسقط في النهر محاطين بشلالات من رشاش الماء الذي نصنعه بتخبط أيدينا.

حينما كنّا في ثانوية الشطرة، تلقينا دروس الجغرافية على يد أستاذنا عيسى حسن كنعان، كان وسيما أسمرَ بشوش الوجه! وقد أجرى لنا امتحانا حول طبيعة الطقس وتقلباته، وقد انهمك صديقنا (علي هاشم أبو العگل) كما نسميه آنذاك في حلّ الأسئلة، لكنه تجاهل الطقس وأسبابه، وطبيعة المناخ في المنطقة وأكد على (شوايات الرطب) وأهميتها في الثروة الزراعية لتمورنا، مما حدا بمدرسنا عيسى أن يمنح علي هاشم درجة قليلة ويذيلها بملاحظة مفادها (الله يطيح.. شنو علاقة الجغرافية بشوايات الرطب).

كم ضحكنا جميعا على صديقنا علي الذي كان يتفاخر بأنه سيحرز أعلى درجة في الجغرافية! مرةً، كان المدرس يشرح لنا على السبورة النظريات العلمية في تكوين النفط في الأعماق السحيقة للأرض، ومنها انطمار حيوات مجهرية وأنواع أخرى في هذه الطبقات، وعبر آلاف السنين تحولت بفعل التحلل إلى نفط. مما جعل صاحبنا علي هاشم يسأل المدرس:

"يعني أستاذ إذا ماتت الهايشة في البستان ودفناها، فيمكن أن تتحلل وتصير تنكة نفط".

مما جعلنا نغرق في ضحك هستيري. ومما جعل المدرس يعفو عنه لأنه لم يتملك نفسه من الضحك أيضا. وبالمناسبة فعلي هاشم ملحُ مدرستنا وروحها المتفائلة، فهو قادر على تقليد أصوات وحركات كل المدرسين والمدير، مما يجعله قادرا على امتصاص ضجرنا وذلك بتحويل المواقف الحزينة إلى ابتسامات وطرائف.

كان يحكي لنا عن مدير ثانويتنا اللبيني، يقول:" دخل الأستاذ اللبيني ليقرأ أسئلة البكالوريا بصوت عال.

السؤال الأول - حلل هذا القول" إذا عطست فرنسا، أُصيبت أوربا بالزكام"، ولم يكد المدير يكمل الجملة حتى عطس فانفجرت القاعة بالضحك.

نحضر مجالس العزاء أحيانا، وكان من عادة الناس حينما تنهي (القراية)، أن يلمسوا باطن أيدي من يجلس جنبهم ويمسحوا وجوههم. فيعلق علي بصمت: "راح يبدي توزيع النيڤيا"

إن روحه الجميلة الطيبة، وقدرته على التقليد واختلاق الطرائف، جعلته يتعلق بالمسرح، فقد دخل كلية الفنون الجميلة وأصبح يعيش المسرح حتى النخاع.

أتمنى له العمر المديد، كما أتمنى أن تكون شوايات الرطب أقل حدة، كي ينعم أهلنا في العراق ببعض الراحة من هذا الصيف الطويل.

زيارة المكتبة بعد غياب

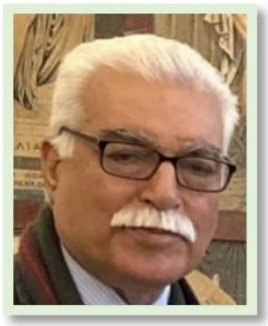

كاظم الموسوي

إنَّ تزور مكتبتك الشخصية في بيتك الأوّل بعد غياب أكثر من ثلاثة عقود من الزمن عنها وتجد أغلب ما اقتنيته من كتب فيها، وتقف عند رفوفها المرتبة حسب الموضوعات، وأن تمسح التراب عنها، أمر يكشف قسوة البعد والمنفى، وفداحة الاغتراب، ليس عن المكتبة وحدها، فهي رمز معبر عن باقي القضايا والمواضيع الأخرى، والأبرز فيها طبعا الأحبة من الأهل والأصدقاء وما تركت من معرفة ومعارف، وما بقي منهم حيا أو احياءً. ولكن هنا تظل المكتبة عنوانا متجددا، يسجل تلك الأيام التي ابتعدت تاريخيا وظلت راسخة في الذاكرة رغم أوجاعها، والغربة وتداعياتها، وظروف السنوات التي تقاطعت بين المحنة والألم، أو بين القسوة والعذاب، رغم كلّ ما حملت أو جنت أو وفرت... فلها بالتأكيد ما لا يمكن نكرانه أو جحده أو بخسه.

تقلب بعض الكتب وتقرأ إهداء الأصدقاء المؤلّفين لها وكلمات المودة والاعتزاز، تسأل عنهم، أو تعرف مصائر بعضهم، ماذا حلّ بهم؟ وأين هم الآن، الأحياء خصوصاً منهم؟ وهذه وحدها قصة جديدة... رواية درامية متكاملة... شخوصها أسماء معروفة مكانتهم ومواقعهم مشهود لهم بها، نجوم رصعوا سماء المشهد الثقافي في العراق، وفي شتى صنوف الثقافة، ومازالوا كذلك... أين هم الآن؟ أما الراحلون فتظل لهم لوعة وحزن دفين، ليس لفقدهم وحسب، وإنَّما خسارة لأدوارهم في مجالات إبداعهم.

لما عدت بعد ذلك الغياب الطويل إلى الوطن، سألت عن كلّ صديق لم أعرف عنه في المنافي العديدة. وعرفت من استشهد في السجون، ومن رحل بأسبابه، ومن بقي غريبا في وطنه... أما المهاجرون فعرفت عنهم ولكل منهم قصته، في كلّ مغترب، أو في مكان ما تحت كلّ نجمة في سماء الله الواسعة... حيث لأول مرة في تاريخ العراق يصبح العراقيون لاجئين في كلّ أركان المعمورة، كلّما تذكر اسم بلد تسمع أسماء عراقيين فيه، حتّى البلدان التي لم تخطر ببال أحد أو في الأحلام سابقا. وأصبحت للعراقيين مقابر وشواهد تذكرهم بمن فقدوه، في أقرب المنافي وأبعدها.

أعود إلى المكتبة وأقرأ في بعض كتبها، ثمة كتب مفقودة، وكانت تحتل رفوفا منها، وقبل السؤال عنها، وقف أخي ساردا القصص، كيف اضطروا إلى حرق أو إتلاف عدد من تلك الكتب لأسباب كثيرة، ولماذا نقلوها إلى الدور الثاني. كان "زوار الفجر" يمرون عليهم ويعبثون في ممتلكاتهم بهدف الإزعاج والتخريب والإلحاح عليهم بالتهديد والإكراه والعواقب الكريهة ومختلف أنواع الضغط عليهم للوشاية بي وعني، متى آخر اتّصال كان مني وهل يرسل لكم مساعدات ما، وماذا يفعل بهذا البلد أو ذاك؟ وغيرها من الأسئلة الروتينية التي باتت معروفة لكلّ من ابتلى بهم... وثمّ إجبارهم للمرور على الدائرة للتوقيع على أوراق مكتوبة لا يسمح لهم إكمال قراءتها، فقط العنوان والإمضاء، وتتكرر هذه القصة كلّ فترة، وربما كلّ شهر، حسب فراغ مدير الدائرة وجلاديه، والذي هو لسخرية القدر زميل دراسي لي ويعرفني جيداً، انتماءً وقناعة ويعرف العائلة جيدا ومكانة الوالد الغالي.

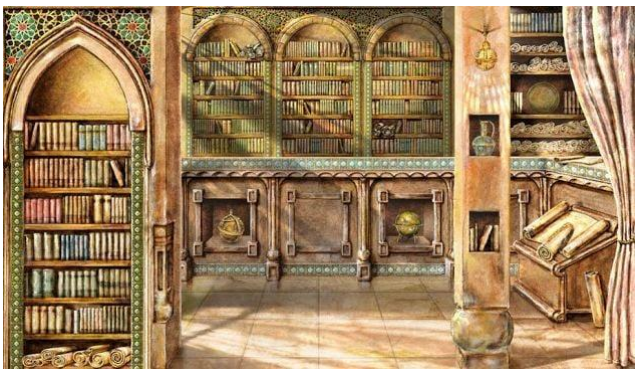

لم تعدّ قصة الكتب رئيسيّة فتعويضها ليس صعباً، لاسيّما الآن حيث أصبحت منشورة على الإنترنت، وبسهولة يمكن تحميلها وقراءتها لمن يرغب بها. ولكن الصعب في كلّ ما جرى وحصل هو تعويض الأرواح التي فقدت، والأضرار النفسية والجسدية التي تكبدتها أخواتي وإخوتي ومن يرتبط بي عائلياً أو اجتماعياً. وتلك محنة السياسة والفكر في بلدنا وغيره، والأحزاب التي حكمتها، والتي فضحت تناقضاتها في كلّ شيء، فلا شعاراتها طبقت ولا برامجها أو وثائقها المنشورة تجسدت في أعمالها وحكمها ونظامها... محنة لا تزال تعيد نفسها كما هو الماء في نواعير عانة أو حماه أو دواليب العاب الأطفال في الحدائق العامة.

ما الذي أفقد العقل والحكمة والعبرة والدرس في هذه البلدان؟ ولماذا تتكرر الأخطاء والخطايا دون حساب أو عقاب؟ ومتى يصبح الإنسان وحقوقه أثمن رأسمال ويصبح خليفة الله فعلاً على الأرض؟

نزيل الشقة رقم 17

عبد الله صخي

مضى نحو أسبوعين ولم أسمع صوت جاري أو طرقا على بابه أو كلمات مبهمة متقاطعة يتبادلها مع المشرف على بناية المسنين التي نقيم فيها أو ساعي البريد أو فتاة الصيدلية التي تجلب له أدويته المعتادة.

كنت أحيانا أقابله في أحد الأروقة وأحيانا أخرى في الطريق ذاهبا للتسوق أو عائدا منه. جاري رجل مسن، وسيم، نحيف، فارع، أنيق، لكنه كثير السهو والنسيان والشرود. شاهدته مرة واقفا عند الرصيف بعيدا عن المكان المخصص لعبور السابلة. نظر يمينا وشمالا وظن أن الشارع آمن فتقدم لاجتيازه دون اهتمام لحركة السير حتى أفزعه منبه سيارة مسرعة أوشكت أن تصدمه. قال لي مرة إنه كان ضابطا في الجيش العراقي وإنه يهوى كرة القدم. نظر صامتا عبر نافذة الممر قبل أن يقول بمرارة:

"لا أظن أني سأرى العراق مرة أخرى"، ودمعت عيناه.

عبّر أكثر من مرة عن رغبته في العزلة حتى أنه يرفض عرض ابنته أن يقضي في بيتها عدة أيام بسبب ضجيج أولادها فكانت تزوره كلما سمحت لها ظروفها، تمضي معه وقتا تعد له خلاله وجبة طعام تكفيه يومين. قال لي إنه اكتفى من الحياة بخيال زوجته الذي يرافقه منذ وفاتها قبل ثلاثين عاما ولم يفكر بالزواج من غيرها.

كانت حركته طبيعية قلّما نجدها عند إنسان في سنّه، ويبدو أنه لا يشكو من مرض ظاهر لكنه كان يقضي أياما راقدا في المستشفى. من حديثه مع ابنته وصوت المفتاح وهو يدور في قفل الباب أدرك أنه خرج من المستشفى. وحين أسأله عن السبب يجيب:

- "لا أنا أعرف ولا الأطباء يعرفون".

يحدث أن يعود إلى شقته رقم 17 فيما أكون خارج البناية. ينتظر عودتي ليسألني في أي يوم نحن كي يتابع مباريات كرة القدم التي تعرضها إحدى القنوات التلفزيونية في أيام محددة.

ولأني اعتدت على ذلك، ولأني احترم رغبته في العزلة كنت أفضّل ألا أدق بابه وانتهك هدوءه ووحدته. ذلك اليوم، وبعد مضي نحو أسبوعين على اختفائه قررت أن أطرق الباب. فعلت ذلك بهدوء شديد. وشيئا فشيئا رحت أرفع درجات الطرق. كان هناك صمت رصاصي ثقيل. انفتح الباب فرأيته يرتدي قفطانا أبيض. لم اره بذلك القفطان طوال السنوات الأربع الماضية التي عرفته فيها. اهتز وجهه حين رآني. كان شاحبا مرهقا. رد على تحيتي كالنائم أو كالمخدَّر. أخبرته أني قلق عليه فقال ساخرا:

- "لا تقلق، يقولون إني مت، ها أنا حي كما ترى".

واستدار تاركا الباب مفتوحا. كان طويلا ممشوقا يغطي قفطانه قدميه ويلامس أرضية الشقة التي بدت لي قاعة تنفتح تدريجيا لتتصل نهايتها البعيدة التي يغمرها ضوء شديد السطوع بحديقة غنّاء يانعة مزهرة ممتدة إلى مسافة شاسعة تحت سماء زرقاء صافية. جلس وحيدا حالما على كرسي تحت شجرة ضخمة. فجأة غاب إذ انغلق الباب تلقائيا. دخلت شقتي كدرا مشوش الذهن. وقفت جامدا منكسرا حتى حل الليل. محاطا بالظلام أفزعُ بين لحظة وأخرى لصوت ارتطام سيارة بجسد إنسان، أو أصغي لأصوات بلابل وهديل حمام تأتي من داخل شقة جاري، فيتردد حولي صدى كلماته وحنينه وأشواقه وسهومه.

بعد أيام جاء عمال يحملون دلاءً وفُرَشاً وأصباغاً. جددوا صبغ الشقة بطلاء أزرق. تركوا النوافذ مفتوحة، وغادروا.

ضحايا الشاشات.. ليس الأغبياء فقط

عبد جعفر

أصبح شعار (خير جليس في الزمان كتاب) ماضيا مركونا، كما يقول شاعرنا المتنبي في زوايا القلائل الذين يجدونه. وكما نعتقد أن الكاتب البرتغالي، أفونسو كروش، في روايته (الكتب التي التهمت والدي) سيعيد رأيه في قول بطله (يمكن أن نلج داخل كتاب.. إنها في غاية السهولة، كإطلالة من الشرفة، إلا إنها أقل خطورة ذلك أن الأمر يتعلق بسقوط من أعلى عدة طوابق)، ونعتقد أيضا أن (مولانا) الجاحظ، هو الآخر، سيعيد ما كتبه في كتابه الحيوان، ما قاله أن الكتابُ هو الجليس الذي لا يُطريك، والصديق الذي لا يُغْريك، والرفيق الذي لا يَمَلُّك، والمستميح الذي لا يَسْتِريثُك، والجار الذي لا يَستبْطِيك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالمَلَق، ولا يعاملك بالمَكْر، ولا يَخْدعك بالنّفاق، ولا يحتال لك بالكذب.

وهو-الكتاب- المعلّم الذي إن افتقرت إليه لم يُخْفِرْك، وإن قطعت عنه المادّة لم يقطع عنك الفائدة، وإن عُزِلْتَ لم يَدَعْ طاعتك، وإن هبّت ريح أعاديك لم يَنقلب عليك، ومتى كنتَ منه متعلّقا بسبب أو معتصما بأدنى حبل، كان لك فيه غِنىً من غيره، ولم تَضْطَرَّك معه وَحْشةُ الوَحْدةِ إلى جليس السُّوء.

فاليوم، مثل غيره، يطلق الكاتب والباحث الفرنسي، ميشيل ديسمورغيت، المتخصص في علم الأعصاب الإدراكي، صرخته المدوية ضد ما أسماهم بلهاء الشاشات أو أغبياء الشاشات الذين اعتبره يشكلون خطرا كبير اعلى مستقبل فرنسا والغرب عموما.

وكلمة "الشاشات" تستخدم للتعبير عن المحتوى البصري "الترفيهي الخفيف"، وخاصة الذي يعرض عبر منصات "السوشيال ميديا، فهو يرى أنه ليس هناك من يفضل الكتاب و"القراءة" عموماً على "الشاشة" في الوقت الراهن، إلا نسبة قليلة، كما أن أوهام انتقال القراءة من الكتاب والورق إلى الشاشات غير صحيح.

في فرنسا، يقول واحد من كل خمسة شباب إنه لا يقرأ مطلقاً، أو لا يحب القراءة، وهناك نسبة أخرى تخلط بين القراءة بمفهومها الصحيح المفيد، وبين قراءة ما لا يفيد عبر الشاشات.

وإذا كان هذا الرجل الأوربي، يدق ناقوس الخطر، بفقدان (القارئ الثقيل) الذي يقرأ بحدود 20 كتابا سنويا، فماذا يقول على نسبة القراءة في الوطن العربي ومنها العراق؟

هنالك حسب الاحصائيات أن 8 ملايين مواطن عراقي، ويقدر البعض الأخر عددهم بحدود عشرة ملايين، أغلبهم من شباب لا يجيدون القراءة والكتابة، وعلى صعيد أخر يقدر البعض، ومنهم الكتبي ومدير مكتبة آشور عمر السالم، إن الارقام التقريبية تكشف أن عدد القراء للكتب الثقافية لا يتعدى 5%.

وكشفت استطلاع أجرته المجلة الأمريكية CEOWORLD، إن العراق أحتل المرتبة 96 من أصل 102 مرتبة مدرجة عالميا، ضمن الدول التي تقرأ أكبر عدد من الكتب للعام الحالي 2024. وجاء في المرتبة 10 عربيا ضمن الدول التي تقرأ أكبر عدد من الكتب للعام الحالي، بعد كل من مصر ولبنان والبحرين والأردن وعمان والكويت والمغرب وقطر والجزائر. عوامل كثيرة وراء هذه الظاهرة، يعزوه البعض الى الأوضاع الأمنية والاقتصادية السيئة، ومنافسة الأنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية.

وباعتقادنا إن هذه الاسباب مجتمعة، ليس بعيدة عن النهج الرث لأصحاب القرار، في تحطيم التعليم، عبر تخلف أساليبه ومنهجه، والوضع البائس للمعلم، وسياسة التجهيل المتعمدة، وتغييب الوعي، وضخ كل ما شأنه، عبر الفضائيات والتواصل الاجتماعي، لمحاربة الثقافة والفنون الرصينة، بالإضافة الى عدم الاهتمام بمبدعيها.

وبنظرة بسيطة، فالمواطن الذي يعاني من جمرة القيظ في الصيف، ومن طفح المجاري وغرق الشوارع في الشتاء، والبطالة والفقر وقلة الخدمات وأزمة السكن، وغلاء الأسعار وغيرها، نراه متعبا، ربما يجد في الفضائيات على رثاثة ما تقدمه، وسيلة أو مخدرا يتمتع بها، ويدمن عليها، وينسى ما حوله من مصائب، وليصبح الكتاب أخر ما يفكر في إقتنائه أو مطالعته. فالجاهل، بالنسبة، لأصحاب القرار سهل الانقياد.

يا أهل الثّقافة والإعلام.. رفقاً بالألقاب

رشيد الخيون

إن نسيت فلا أنسى اعتراض صاحب سيارة الأجرة، المنطلقة مِن عدن إلى صنعاء (1991)، والعادة تُسجل أسماء المسافرين، خشية السُّقوط مِن الجبال في الوديان، على أحد الرُّكاب وقد كتب (الدُّكتور) فلان. اعترض قائلاً: (يا أخي نحن رُكاب لا محامون ولا دكاترة)! خجل صاحبنا، وترك استخدام (الدّكتور) في غير موقعها، وظل شاكراً ذلك الفضل، وذلك التّعليم، فالحياة مدرسة، والبسطاء المعلمون. ظل صاحب (الدَّال) كلما تذكر الموقف قال: أدبني فأحسن تأديبي.

كان ذلك مستهلاً للحديث عما نسمع عبر الفضائيات، والجرائد والمجلات، والأكثر في مواقع الإنترنيت، بضجة الألقاب العلمية والأدبيَّة، منها ما يرميه مقدم البرنامج مِن لقب (الدّكتور) و(المفكر)، و(الفيلسوف)، على الضّيف المتحدث، وترى الغالب منهم يلبس اللّقب، وإن كان ليس له حقٌّ به، ومنهم وهم النّدرة النّادرة يحاول التّصحيح، تحلياً بالموضوعيَّة. تأخذك الدّهشة عندما تجد لقب مركب (المفكر الفيلسوف)، أو (المفكر الكبير)، و(الخبير الاستراتيجيّ)، و(البروفيسور الدُّكتور)، و(الدُّكتور الشّاعر)، أو (العالم الرّبانيّ)، بما يخص رجال الدّين إلى آخر ما يخدش الآذان مِن ألقاب لأناس ليسوا أهلاً لها. كيف مَن ليس لديه شهادة ثانوية يُضفي عليه لقب الدكتور المفكر، وإذا كان دكتوراً في علم ما، فلا بد أنه يُفكر، وإذا كان مفكراً فلماذا الكبير؟ قد يكون ذلك، لكنها ألقاب علميّة، لا شأن لها في الحياة الاجتماعيَّة، إلا لطلب التّعظيم، بينما عظماء البشر لم يُعرفوا إلا بأسمائهم.

بدأ فيض الألقاب، خارج الاستحقاق، مع ظهور الجرائد والمجلات، فالبرامج الإذاعية والتلفزيونيَّة، مِن قِبل عصبة مِن الأدعياء، أشار إليهم الجواهريّ (ت: 1997)، وهو يتذكر أبا العلاء المعريّ (ت: 449ه): (تَصَّيدُ الجاهَ والألقابَ. ناسيةً/ بأنَّ في فكرةٍ قُدسيَّةٍ لقبا» (قف بالمعرة: 1944).

كتب أمين باشا معلوف (ت: 1943) ناقداً فوضى الألقاب: (قلما تذكر مجلاتنا وجرائدنا شخصاً إلا (و) نعته بمثل قوله: العالم العلاّمة، والشّاعر المجيد، والكاتب المتفنن، والقاضي العادل، والباحث المدقق، وفيلسوف الإسلام، والجهبذ، والألمعي... اقترح اجتناب هذه النُّعوت) (مجلة المقتطف 1911).

كذلك كتب محمد كرد على (ت: 1953): (شاهدنا ما يُضحك من تحكم أرباب الصُّحف السَّيارة، في الألقاب العلمية، حتَّى آل الأمر ببعض الفضلاء أن يستنكفوا من ذكر أسمائهم بين أناس لا يلحقون غبارهم... وهكذا لفظ الأستاذ والمعلم والفاضل، وهذه اللفظة اليوم تُطلق على تسعة أعشار مَنْ يقرؤون ويكتبون) (مجلة المقتبس 1913).

أصبحت ألقاب: العالم الخبير، والمفكر الكبير، والعلامة، وغيرها سائرة سائدة في الثَّقافة، تعبر عن الهوس في طلب الألقاب، كتب علي جواد الطَّاهر (ت: 1996)، ناصحاً: (في تراثنا لا تخدم الشَّاعر صفة العالم، ولا تخدم العالم والعلامة صفة الشَّاعر... والدكتور لا تخدمك شاعراً...) (الباب الضّيق).

أمَّا الشيخ محمد جواد مغنّية (ت: 1979) فاختص بألقاب أقرانه، التي أخذت تُطلق على كل معتمر العِمامة، قال: (كهذا الشَّيخ الذي كتب بالقلم العريض، على ما جمع وطبع، تصنيف فلك الفقاهة، قلم التحقيق والنَّباهة، شيخ الطَّائفة، قدوة مجتهدي الفرقة المحقة، نائب الإمام، باب الأحكام، غياث المسلمين، حجة الإسلام، آية الله...) (تجارب محمَّد جواد مَغنية)..

يحتاج اللّقب إلى صيانة، فوضع (الدَّال) قبل الاسم، لا يرفع الشَّأن، أو تقديم اللقب في التّعارف، لا يكبر حامله به، إذا لم يُصن باستدامة المعرفة..

أقول: رفقاً بالألقاب، فلا أجدها ابتذلت مثلما اليوم. هذا، ولمحمود باشا سامي البارودي (ت: 1904) قولٌ عندما جُرد مِن ألقابه وحُكم عليه بالإعدام ثم المؤبد (1883): (مَنَحْتُكَ أَلْقَابَ الْعُلا فَادْعُنِي بِاسْمِي/ فَمَا تَخْفِضُ الأَلْقَابُ حُرّاً وَلا تُسْمِي). تواضعوا، فالعلم عطاء لا باللّقب ثناء، لا الفارابي ولا الكندي ولا داروين ولا ديكارت، ولا بُناة المدن والحواضر، اعتزوا بغير أسمائهم وإنجازهم.

في سنوية رحيله الثانية: عراق مظفر النواب

معد من مقال كاظم غيلان

مرت الذكرى السنوية الثانية لرحيل الشاعر العراقي مظفر النواب، وسط صمت رسمي، ليس سوى منشورات محبيه من عراقيين وعرب جلهم من شبان مأخوذين بإنشاده المحرض الغاضب والمؤجج، لاسيما وأنها تزامنت مع مجريات الوضع المأساوي الذي تشهده غزة والخذلان العربي المستمر تجاه قضية فلسطين، التي أنشدها (البدوي الممعن بالهجرات) في قصيدة النواب الشهيرة (وتريات ليلية) الضاجة بأسئلة الاحتجاج والإدانة والفضح المعلن.

مظفر النواب رحل في عمر ناهز الـ (88) عاما قضى معظمه (53) عاما في المنفى، تبغضه الحكومات ويبغضها بقصائده، وتحبه الشعوب المسحوقة ويكاد يكون الشاعر المحظور رقم (1) عربيا وعراقيا، ولذا كان صاحب القصيدة المهربة بامتياز.

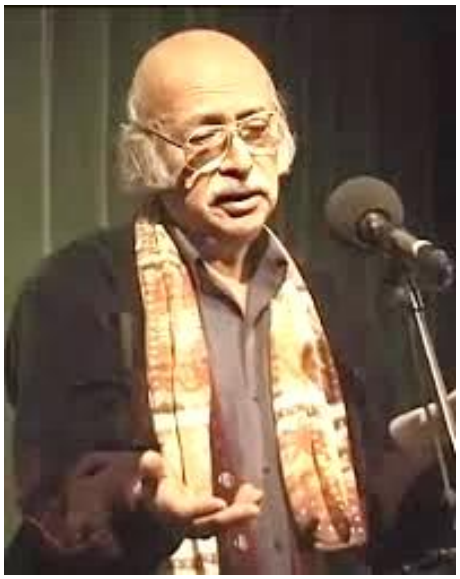

لم يتبن النواب حركة تجديد لشعر العامية العراقية فقد كان هذا اللون يغط في نوم عميق، يحتضر، ليس سوى ردات دينية، وخطابات تقريرية تتسم بالسذاجة، لا حياة تماما باستثناء ما قاله الشاعر العفوي الموهوب الحاج زاير، من موالات غنى بعض أبياتها مظفر بنجاح يضاهي أصوات مغنين عراقيين شعبيين إضافة إلى رياض احمد.

كانت صادمة مفاجئة تلك اللحظة التي تفتقت بها عبقرية النواب البغدادي العريق ابن الأسرة الارستقراطية، التي اكتشف بها كنزا لمفردات العامية المخبأة بكنز سومري راكس في أعماق مياه مسطحات الجنوب المائية (الأهوار) فنفض عنها ما علق بها ليكتب أولى قصائده (للريل وحمد) 1956 - 1958 وما أن نشرت وانتشرت حتى سارع سعدي يوسف ليضع جبينه على عتباتها ومن ثم تصبح أغنية شائعة ليومنا هذا.

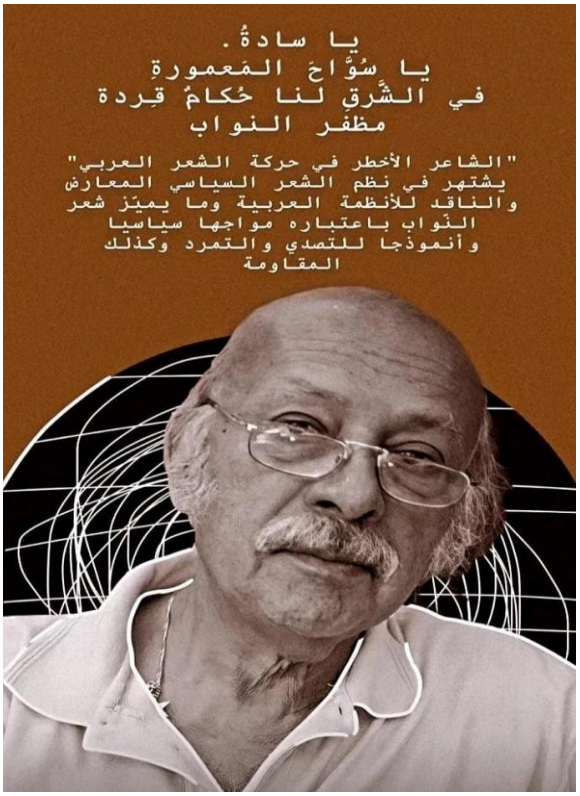

والعديد من قصائده غدت أغنيات كبيرة أدتها أصوات رائدة في الغناء العراقي مثل ياس خضر، فاضل عواد، رياض أحمد، سامي كمال. ولربما كانت لعبقرية في اللحنية العراقية، دور في ذلك ممثلا بطالب القرغولي.

وبذا فقد كان خلقا وليس تجديدا كما في شعر الفصحى، الذي كانت له فعالياته ودواوينه قبيل حركة التجديد التي أحدثها السياب، نازك الملائكة، بلند الحيدري. لم يسكن النواب تلك البيئة إنما كانت له زيارات تستغرق بضعة أيام قبض خلالها على منجم لهجة تلك البيئة العجيبة، مسطحات مائية مسكونة بأسرار غامضة، منظومة علاقات غريبة تجمع الإنسان بالحيوان، إشارات وغناء ومن ثم الشعر.

أزاح مظفر كل ما علق بتلك المفردات، وأبقى الجمالي وحده ليوظفه حتى في قصائد كتبها أثناء انتفاضات الفلاحين في وجه السلطة، إذ تجيء بعضها على لسان المرأة التي تنشد الثوار وهي تضع الخلخال «الحجل» كقمر يضيء ليل السفن الصغيرة المحاطة بالماء:

أسس مظفر شعرا عاميا غدت له امتدادات مهمة على المستويين الفني والفكر.

شخصيات من المهجر عن محمد باقر علوان

سنان انطون

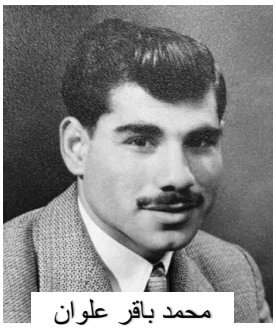
محمد باقر علوان

كنت قد سمعت عنه كثيراً حتى قبل أن أنتقل إلى مدينة كامبريدج (في ولاية ماساتشوستس لدراسة الدكتوراه). بعد وصولي ظل الكثيرون، من عرب وأمريكيين، يقولون لي حال سماعهم أنني من العراق ومهتم بالأدب العربي، إنني لا بد أن أتعرّف عليه وأزور مكتبته الشهيرة. وأنا في طريقي إلى مكتبته بعدها بسنوات قبل أن أشدّ الرحال إلى مدينة أخرى، أدركت أنّه سيكون أكثر صديق سأفتقده بعد سفري. كنت ألتقي به حوالي مرّة في الشهر، وكانت لقاءاتنا تطول. كان بعمر أبي، إلا أن روحه كانت نضرة. يمتلك معرفة موسوعيّة بالأدب العربي، ومغرم بالثقافة والموسيقى. درس الهندسة، لكنه كان مهووساً بالأدب العربي، فدرسه وحصل على الدكتوراه فيه وكتب أطروحته عن الشدياق. ودرّس اللغة العربية في جامعة هارفارد لسنين طويلة، وكان يفترض أن يظل فيها، لكن عقده لم يجدّد بسبب صراعات داخل القسم وخيانة أحدهم. فانتقل للتدريس في جامعة تفتس القريبة. كنت أظن أنني مخضرم لأنني قضيت عقداً بأكمله في أمريكا. أما هو فكان قد جاء في نهايات الخمسينيّات، أي أنّه من المعمّرين. كنت أشعر حين أزوره وأحادثه بأنني أزور العراق، لا لأنه لم يندمج بالمجتمع الأمريكي وثقافته، بالعكس فقد فعل ذلك بنجاح. ولكن ربما لأن الحديث كان دائماً يأخذنا إلى العراق وأوجاعه ومسرّاته وأغانيه. وبالتأكيد لأننا نتلذذ بالمحكيّة البغداديّة وبتعابيرها التي نفتقدها.

كان يهوى جمع الكتب والمخطوطات والصور القديمة، وتحوّل بيته، بعد طلاقه، الذي ربما كان سببه الرئيسي هوسه بالكتب، إلى مكتبة هائلة تحوي أكثر من 20 ألف كتاب. كما كان بمثابة مضيف مفتوح للمهتمين بأمور الثقافة والأدب من عرب المدينة. كان يستضيف فيه جلسة شهرية لقراءة الروايات العربيّة، حضرتها أكثر من مرّة. وعلى الرغم من أنه كان في الستينيات، إلا أن روحه كانت شابّة وبقي إلى أقصى اليسار الذي اعتنقه منذ شبابه، وبقي نشيطاً كما كان حين كان طالباً في الستينيّات التي ظلت جمرات راديكاليتها. تراه في كل المظاهرات والندوات والحفلات والأماسي في المدينة.

هذه السطور من روايتي الرابعة، " فهرس " (2016)، وهي تتحدّث عن شخصية سميتها في الرواية علي هادي، لكن علي هادي كان نسخة من إنسان كنت محظوظاً بمعرفته وصداقته، وهو الدكتور محمد باقر علوان. اتصل به آنذاك أحد أصدقائه حالما قرأ الرواية ليقول له إنه يظهر فيها. وبعد أن قرأ علوان الرواية اتصل بي وتحادثنا على الهاتف، وكان سعيداً أن الشخصية تكاد تكون نسخة طبق الأصل منه.

ولد محمد باقر علوان في الكرادة الشرقية في بغداد عام 1932 وانتقلت بعدها عائلته إلى عرصات الهندية. كان طالباً ذكياً ومتفوقاً وانتمي مبكراً إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي. وكان مسؤوله، كما أخبرني، الباحث المعروف عزيز سباهي (1925-2016) الذي توفي في تورنتو في كندا. شارك علوان في وثبة 1948 وتظاهر في كانون الثاني/يناير أمام مجلس الوزراء والسفارتين البريطانية والأمريكية احتجاجاً على تقسيم فلسطين، الذي كان قد أعلن قبلها بأشهر، وضد تجديد معاهدة بورتسموث سيئة الصيت بين العراق وبريطانيا. واعتقل وحكم عليه بالسجن لسنتين أمضاهما في سجن الكوت. وكانت تجربة صعبة وقاسية، ولكنها كانت أيضاً غنيّة فكرياً وإنسانياً وتركت أثراً عميقاً. فقد كان السجن، مدرسة تحفل ببرامج تثقيفية متميزة، وحيزاً لترسيخ قيم التعاضد والتضامن. حين سألته عن فهد في السجن، تحدّث عنه بحب وذكر كيف أنّه لعب معه الشطرنج ذات مرة ("وخسرت" قالها وضحك).

بعد إطلاق سراحه، سافر علوان إلى بريطانيا، بمعونة من أخيه الذي كان دبلوماسياً، ودرس الهندسة هناك، وانتقل بعدها إلى الولايات المتحدة لإكمال الدراسات العليا. واصل نشاطه السياسي بين صفوف الطلبة في الولايات المتحدة أثناء الدراسة. أكمل الدكتوراه في الأدب المقارن والأدب العربي في جامعة إنديانا في بلومنغتون وكانت أطروحته التي سجّلها في عام 1970 عن أحمد فارس الشدياق.

بالإضافة إلى البحث الأكاديمي كان علوان مترجماً أدبياً بارعاً من وإلى العربية. من بين ترجماته مختارات من قصائد الشاعر الأمريكي الأسود لانغستون هيوز (1901-1967) صدرت عن وزارة الإعلام في بغداد عام 1972. وأعيد نشرها بطبعة منقحة في 2011 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وبغلاف من تصميم ابنته دنيا علوان. توزعت اهتماماته بين الأدب العربي القديم والحديث والشعر العالمي والفولكلور والأساطير. ولم ينشر إلا القليل من بحوثه ومنها «معتقدات العرب البدائية: قصيدة الحكم البهراني في عجائب المخلوقات» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2010). درّس علوان اللغة والأدب العربي في جامعات جورجتاون وهارفارد وتفتس، التي أمضي فيها العقود الأخيرة قبل تقاعده. تتلمذت على يده أجيال من الطلاب والباحثين الذين ألهمهم حبه للّغة والثقافة العربية وتاريخها الغني.

في آب/أغسطس الماضي زرناه، أنا والصديق الدكتور عزيز الشيباني، في بيته في مدينة برلنغتون في ولاية ماساتشوستس، واستضافنا بكرمه المعهود وطبخ لنا العشاء بنفسه، وكان العراق وتاريخه وذكرياته حديثنا. كان في أوائل التسعينيّات، ولكنه ظل يحتفظ بذاكرة ناصعة. تجوّلنا بعدها في مكتبته العامرة، الحافلة بكتب وصور نادرة. أبواب بيته ومكتبته وقلبه كانت دائماً مفتوحة للجميع. كنا نعتزم زيارته هذا الصيف لكن الزيارة تأجّلت إلى إشعار آخر لأنه رحل عن هذا العالم في السادس من أيار/مايو. فسلام على روحه وذكراه.

كتابان للباحث
د. موفق كمال قنبر وفي

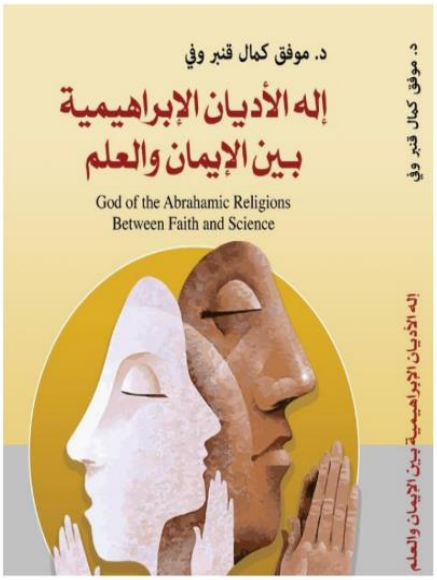

صدر للباحث د. موفق كمال قنبر كتابان، هما (محادثات فلسفية مع صديقي) والثاني (إله الأديان الإبراهيمية بين الإيمان والعلم).

ويعد الكتاب الاول محادثات ونقاشات فلسفية بين الكاتب والصديق عن ماهية الوجود والحياة، وتستمر المحادثات والنقاشات ولكنها سرعان ما تتحول الى لقاءات أسبوعية في مقهى الشابندر، وتطرق المحادثات التي ينضم إليها أخرون، الى نظريات الكون ونشوء الأديان وقضايا المجتمع العراقي، والتدهور الحاصل بسبب الطائفية والتبعية للأجنبي.

والكتاب الثاني (إله الاديان الإبراهيمية) وهو استكمال للبحوث في الأديان الابراهيمية، حيث يتناول في فصوله الثلاث الأولى منابع الإيمان بقوى غيبية ونشوء الأديان وغيرها من الأمور التي تعلق عن خلق العالم وما وراء الطبيعة. ويستعرض في الفصول المتبقية صوراً فكرية واجتهادات علمية مثيرة للجدل عن الخالق وخلق العالم.

رواية (بابو)..

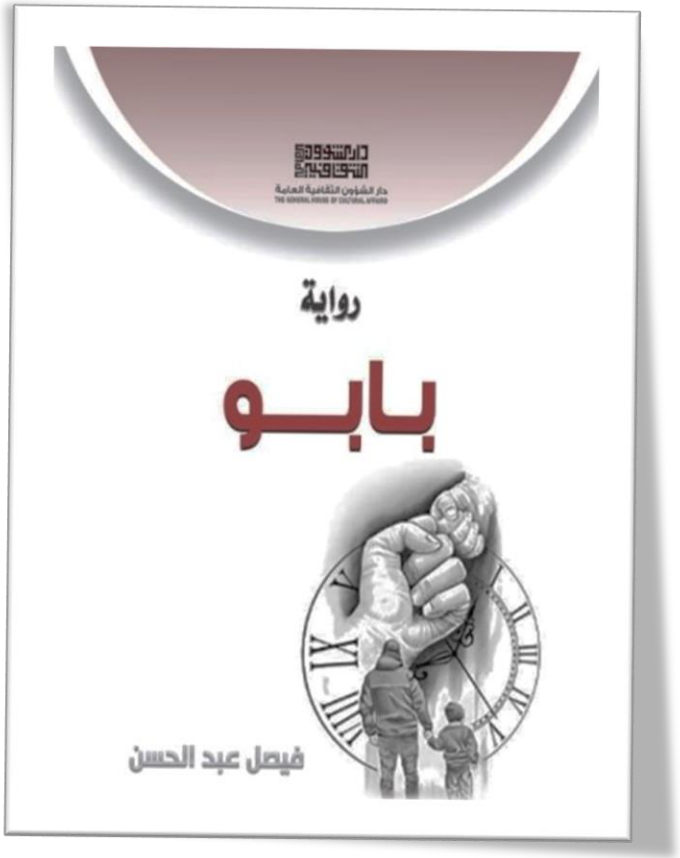

صدرت الرواية الجديدة " بابو" عن دائرة الشؤون الثقافية العامة في بغداد، للروائي فيصل عبد الحسن، وهي الرواية التاسعة وميزتها أنها أرخت لحياة العراقيين في المملكة المغربية من خلال أسرة عراقية تعيش في هذه البلاد من المغرب العربي الكبير، هذا البلد البعيد جغرافياً عن العراق.

هذه الرواية لون جديد من الكتابة الواقعية، استخدم الكتاب كما يقول فيها (تقنيات روائية عديدة أهمها تقنية السرد عبر الشخصيات المتعددة واستخدام المنلوجات وتيار الوعي وبنيتها كوحدة سردية متداخلة تحكي عن شخصية مركزية تمتلك قدرات غير عادية، وهي أيضاً تكملة لأغنية عراقية انهيت بها روايتي السابقة تحيا الحياة).

ويقول الكاتب طالب كريم في توطئة النشر لرواية (بابو): "رواية (بابو) ليست حكاية فرد عراقي عاش حياة المنفى بالمغرب مع أسرته بل هي ملحمة جيل كامل من العراقيين الذين عانوا الحرمان وروضوا قدراتهم الذاتية، ليفوزوا أخيراً بما حلموا به: الحب والمال والشهرة".

إضطهاد النساء ... مقاربة نقدية

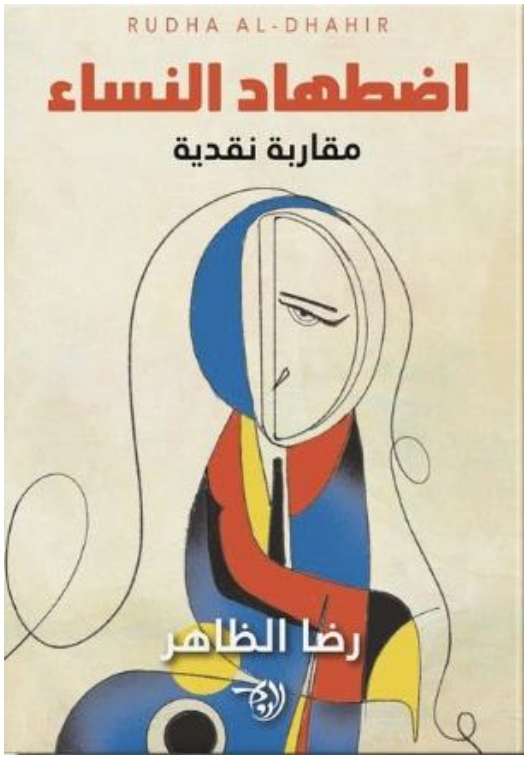

بكتابه الجديد (اضطهاد النساء.. مقاربة نقدية)، الصادر، مؤخرا، عن دار (الرواد)، يضيف الكاتب رضا الظاهر مساهمة جديدة متميزة الى انجازاته الابداعية متمثلة بكتبه وأبحاثه الهامة.

ويضم الكتاب، الذي صمم غلافه تينو نجيرا، وأخرجه فنيا حسين مهدي، 9 فصول تتناول القضايا الأساسية التي يتصدى المؤلف لها، ليبحث في منهجية تحليل الاضطهاد، ومفهومه وجذوره، ويحلل البطرياركية، ويضيء مفهوم الجندر، واختراق إنجلز في كتابه (أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة)، ووضع النساء في ظل العولمة الرأسمالية، والعلاقة بين النسوية والماركسية، ويختتم كتابه بفصل يعيد فيه تقييم ماركس بشأن موضوعة اضطهاد النساء.

ومما جاء في نص الغلاف الأخير " أن هذا الكتاب هو محاولة نقدية تمهيدية لتحليل اضطهاد النساء، ومعالجة تسعى الى ايقاظ الجدل لوضع هذه المسألة في سياق نظري منهجي، نبتغي، من خلاله، إضاءة كيف أنه من الممكن استخدام المنهجية الماركسية لتنظير الأسس الرأسمالية لاضطهاد النساء، وتشخيص الامكانيات الراهنة المفتوحة أمام النظرية والحركة النسويتين."

الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر العراقي أديب كمال الدين

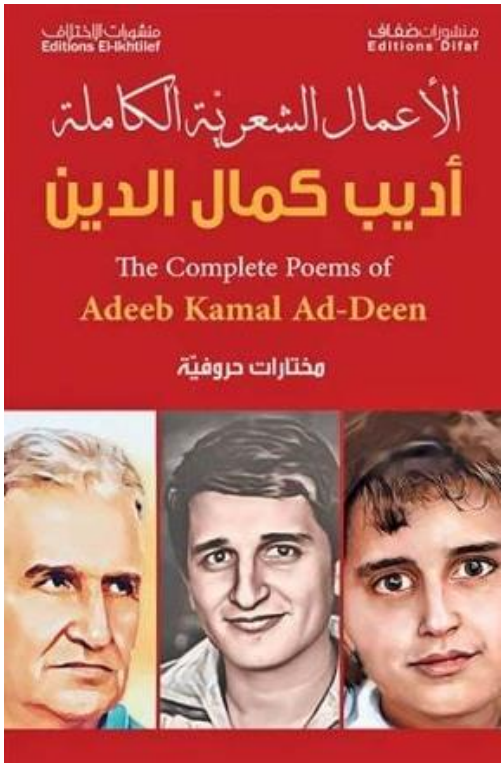

عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، صدرت، حديثا في بيروت للشاعر العراقي المقيم في أستراليا أديب كمال الدين، مختارات شعرية بعنوان مختارات حروفية، احتوت على أكثر من 200 قصيدة اختارها الشاعر من مجاميعه التي بلغت ثلاثين مجموعة، والتي تمّ نشرها في المجلدات السبعة من أعماله الشعرية الكاملة.
وقد قسّم الشاعر مختاراته إلى أربعة أقسام. ضمّ القسم الأول المعنون (مرايا الحرف) قصائد مثل: شجرة الحروف، أغنية إلى الإنسان، توريث، بعد أن، ملك الحروف، ثمّة خطأ، محاولة في أنا النقطة، إنّي أنا الحلّاج، محاولة في الرثاء.

وضمّ القسم الثاني المعنون: (إخوتي في الحرف) قصائد مثل: دموع كلكامش، شهريار وشهرزاد، صديقي تولستوي، لوركا، البياتي، شاعر السيدة السومرية، فيروز. وكان القسم الثالث مخصصا للقصائد الصوفية كموقف المصطفى، محاولة في البهجة، قلب من نور، أنين حرفي وتوسّل نقطتي، إشارة البحر. فيما اختصّ القسم الأخير بقصائد التفعيلة كإشارات التوحيدي، أنا وأبي والمعنى، طلسم.

كما احتوت المختارات آراء نقدية لنقاد وأكاديميين من العراق، والجزائر، واليمن، وتونس، وإيران، وأستراليا، من أمثال: عبد القادر فيدوح، عبد العزيز المقالح، حاتم الصكر، حسن ناظم، بشرى موسى صالح، آن ماري سمث، فاضل عبود التميمي، سعد التميمي، غزلان هاشمي، حياة الخياري.

يقول حسن ناظم عن تجربة الشاعر: «النصّ الشعري الذي بدأت به، وانتهت إليه، خبرة الشاعر أديب كمال الدين نصّ يقوم على ما عُرف بالحروفية. وقد كُتب عن هذه الخبرة الشيء الكثير، وأُضيفت دلالات جمّة على رمزيتها، وما هذا الاختلاف في تأويلها سوى علامة على غنى النصّ الشعري والخبرة التي تقوم دعامة لها.

كل شيء ملوث في العراق:
الهواء والماء والأرض

يواجه العراق أزمة مياه متفاقمة بسبب انخفاض مستويات الأنهار الرئيسية (دجلة والفرات) نتيجة للسدود التي أُنشئت في دول المنبع (تركيا وإيران)، حيث انخفضت مستويات المياه إلى أكثر من 50 بالمئة مقارنةً بما كانت عليه في القرن العشرين، وتقدر نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه نظيفة بحوالي 15 بالمئة، مع وجود تحديات كبيرة في المناطق الريفية.

وأوضحت وزارة البيئة أن النظم البيئية في العراق تتعرض للعديد من التهديدات، فيما حددت ثلاثة شروط للمحافظة على التنوع الإحيائي في العراق.

وقالت مدير عام الدائرة الفنية في الوزارة، نجلة الوائلي: إن التنوع الإحيائي ضروري لحياة الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إذ تشمل الاستخدامات المباشرة جوانب مثل الغذاء والأدوية واستخدامات إحيائية متعددة، في حين تشمل الاستخدامات غير المباشرة خدمات النظام البيئي مثل تنظيم الغلاف الجوي ودورة المياه والمواد المغذية إضافة إلى المواد الخام الصناعية وما إلى ذلك.

ولفتت إلى أن النظم البيئية والتنوع الإحيائي في العراق تتعرض للعديد من التهديدات مثل تغير المناخ وندرة المياه وارتفاع درجات الحرارة وشح الأمطار، والتي أدت إلى تدهور النظم البيئية والتنوع الإحيائي فيها. وتابعت، أن من أهم أسباب تراجع التنوع الأحيائي فقدان السوائل وتفتيت المواد الضارة وعزلها، وعلى سبيل المثال فقدت أهوار بلاد ما بين النهرين أكثر من 90 بالمئة من مساحتها الأصلية بسبب سياسة تحويل المياه خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات، كما أن زيادة كمية الغازات الدفيئة تمثل العامل الرئيس في حدوث ظاهرة الاحتباس أو الاحترار العالمي.

من جهته، قال الأكاديمي والخبير البيئي، د. شكري، يجب ان نعي ضرورة الحفاظ على البيئة بكل ما تحويه من مكنونات حية او غير حية، والا فان الحياة ستغدو أكثر صعوبة في المستقبل، إذا ما اوغلنا في تدمير البيئة وفي تلويثها وفي تحطيمها وفي الانتقاص منها. وتابع الحسن قائلاً: لدينا ايضا تهديد جدي، بسبب الاثار التي يكلفها التغير المناخي وشح المياه وندرتها والتصحر والجفاف والارتفاع المفرط في درجات الحرارة ومعدلات التبخر العالية. ونوه الى ان هناك نوعا اخر من التهديدات يتمثل بالتوسع العمراني، على حساب الاراضي الخضراء، وهذا نتيجة الزيادة السكانية والنمو الحضري وغيرها. وأكد أن حجم الضرر الذي اصاب بيئة العراق كبير، ولدينا خسائر لا يمكن تعويضها، وخسائر غير قابلة للإصلاح على مدى العقود الماضية.

ومن جهته أكد رئيس مركز حقب للإغاثة والتنمية المستدامة، حيدر رشاد ان القضايا البيئية لم تؤخذ بنظر الاعتبار منذ 50 عاما، ونتيجة لذلك تراكمت الاثار البيئية السلبية السيئة على العراق، الذي كان يسمى بأرض السواد لكثرة الزراعة. بلد كان يمتلك 30 مليون نخلة، بينما أصبح عددها اقل من مليون نخلة قبل سنوات. لم تكن هناك رعاية او اهتمام في القضايا البيئية اطلاقاً.

وعزا رشاد أسباب الأداء الضعيف والقاصر بموضوعات البيئة الى تقييد وزارة البيئة وضعف صلاحياتها، وتحويلها الى جهة رقابية أكثر من كونها تنفيذية، إضافة لانعدام التخصيصات المالية في الجانب الاستثماري لها. واشار رشاد الى انه في بغداد الان حوالي 12 ألف طن يومياً من النفايات تطرح من قبل المواطنين والمصانع والشركات والمعامل والمتاجر، في مقابل عدم وجود مصانع لتدوير تلك النفايات ومعالجتها وانتاج الطاقة الكهربائية منها، كما هو معمول في كل دول العالم. وزاد قائلاً: ان وزارة البيئة تعمل في وادٍ، وامانة بغداد في واد آخر، وبلديات المحافظات في واد ثالث. والى الان نحن نعاني من كمية نفايات هائلة جدا في العراق، تصل تقريباً لحوالي 32 ألف طن يومياً، ولا يوجد مطمر صحي في بغداد او اغلب المحافظات.

وعلى صعيد اخر تساهم مصادر التلوث الصناعي والنقل في ارتفاع مستويات التلوث الهوائي في المدن الكبرى مثل بغداد والبصرة. وتشير التقديرات إلى أن مستويات الجسيمات الدقيقة (PM2.5) تتجاوز بكثير الحد الآمن الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية. وهي صغيرة جداً بحيث يمكنها اختراق الرئتين ودخول مجرى الدم، ما يتسبب في مشاكل صحية خطرة مثل أمراض القلب والرئة، والسكتات الدماغية، والسرطان.

وتهدد مشكلة التصحر 39 بالمئة من أراضي العراق، مما يؤثر على الإنتاج الزراعي والغطاء النباتي، فيما بلغت نسبة الأراضي الزراعية المتدهورة حوالي 54 بالمئة في السنوات الأخيرة. وتأثرت أهوار جنوب العراق بشدة من التغيرات المناخية وانخفاض مستويات المياه، مما أدى إلى تراجع كبير في أعداد الأنواع الحيوانية والنباتية، وانقراض أنواع عديدة منها. ونزح أكثر من 130,000 شخص بين عامي 2016 و2023 بسبب تأثيرات التغير المناخي.

لهذا السبب سيركز اليوم العالمي للبيئة 2024 على استعادة الأراضي، ووقف التصحر وبناء مقاومة الجفاف تحت شعار "أرضنا مستقبلنا".. "معا نستعيد كوكبنا"، وانه لا يمكننا إعادة الزمن إلى الوراء، لكن يمكننا زراعة الغابات، وإحياء مصادر المياه، وإعادة التربة..

تصاعد كارثة اللجوء والهجرة في السودان

رشيد غويلب

تجري في السودان أكبر عمليات نزوح داخلي في العالم. لقد اضطر، منذ ربيع 2023، أكثر من سبعة ملايين مواطن مغادرة أماكنهم الأصلية، بعد بدأ الحرب بين جيش عبد الفتاح البرهان وميليشيا نائبه المعروف بـ "حميدتي"، او كما يسميها السودانيون "حرب الجنرالات".

ولا ينحصر الامر بالهجرة الداخلية، بل تمتد الى مصر وجمهورية جنوب السودان، التي نالت استقلالها منذ عام 2011، وغيرها من البلدان المجاورة، ويتزايد عدد الأسر الهاربة يوميا. وفقا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، غادر 9,2 مليون مواطن، قرابة ربع السكان (48 مليون نسمة) ، حتى حزيران (يونيو) الفائت، منازلهم.
ويتوقع موظفو المنظمة الدولية للهجرة في أغاديز بالنيجر، أن العديد من السودانيين الذين فروا إلى تشاد، والبالغ عددهم نصف مليون، سيشقون طريقهم عبر الصحراء بإتجاه البحر الأبيض المتوسط، من أجل العبور المحفوف بالمخاطر إلى إيطاليا. كما أن السفر على متن شاحنات صغيرة تابعة للمهربين عبر الصحراء يشكل خطراً على الحياة، في وقت تتجاوز فيه درجات الحرارة في تشاد وليبيا الأربعين مئوية. وليس هناك أي مؤشر على إمكانية عودة اللاجئين والنازحين الى مدنهم الاصلية.

لقد حذّر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أخيرا من أنه لم يبق أي طعام أو دواء تقريباً في مناطق القتال: "أكثر من 70 بالمائة من مستشفيات في دارفور مغلقة، وتظل رعاية الأمهات والأطفال والذين يعانون من سوء التغذية تواجه في النهاية خطر الانهيار التام". وفي نهاية آيار (مايو)، حذرت الأمم المتحدة بالفعل من مجاعة يمكن أن تؤثر على ما يصل إلى 18 مليون مواطن. ويلقي الصحفيون السودانيون والمجتمع المدني، مسؤولية الكارثة، على الأعمال الوحشية لكلا الطرفين المتحاربين.

وتحقق المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في العديد من جرائم الحرب في دارفور نيابة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة منذ عام 2005. وفي عام 2009، صدرت مذكرة اعتقال بحق الرئيس عمر البشير آنذاك للاشتباه في ارتكابه جرائم إبادة جماعية.
وفي الحرب الحالية، يُستخدم طرد السكان كوسيلة للتحضير لتقسيم البلاد. وسبق ان دعا كريم خان، المدعي العام في لاهاي، المنظمات والسلطات الدولية إلى تسليم الأدلة والمعلومات المتعلقة بالتطهير العرقي. ومع ذلك، فقد أدى انقطاع إمدادات الكهرباء والمياه، الذي استمر في كثير من الأحيان لعدة أيام، فضلاً عن اعتقال الصحفيين، إلى انقطاع المعلومات. وأوضح خان: "على الرغم من ذلك، فإننا نتلقى أدلة كل يوم من نشطاء شجعان". وتحدث خبراء الأمم المتحدة بالفعل عن عمليات إبادة جماعية مستمرة. ان "هدف الحرب في دارفور هو استبدال السكان بمصالح اقتصادية بعد انتهاء الحرب"، في لوحة تتشابك فيها مصالح الدول الإقليمية والمراكز الدولية مع طرفي الحرب الدائرة.

وفي 13 حزيران (يونيو)، دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة دون جدوى إلى إنهاء القتال في الفاشر في قرار قدمته بريطانيا. وصدمت العالم صوراً ملتقطة بالهواتف المحمولة لأسر تفر إلى تشاد سيراً على الأقدام. وتعرض عشرات الآلاف من الأشخاص الذين كانوا يسيرون في طوابير لإطلاق النار على أيدي رجال الميليشيات، الذين لم يبلغ اكثرهم السن القانوني مما جعل هؤلاء المسلحين احياء سكنية بالكامل غير صالحة للسكن، من أجل طرد سكان ينتمون لقبائل غير عربية.

أجرى موظفو منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الإنسان مقابلات مع الناجين من الجرائم المرتكبة. وإفادات الشهود هذه متاحة الآن أيضًا للمحكمة الجنائية الدولية. ويبدو ان المليشيات المتحاربة تتبادل عمليات التطهير العرقي في موجات ثأر متواصلة.
ويعيش ضحايا هذه الحرب، في جميع الأحوال، ظروف لا إنسانية، سواء استطاعوا الإفلات من عمليات الحصار الجارية، حيث لا يوجد ماء ولا طعام كاف على طريق الهروب الطويل، او فشلوا في ذلك.

العديد من الاحياء السكنية في مناطق القتال معزولة عن العالم تقول شابة من الخرطوم: "يبدو الأمر كما لو أن فوهة من الجحيم قد انفتحت". ويحاول ناشط في مجال حقوق الإنسان، لم يكشف عن هويته، على الأقل توثيق جرائم الحرب مع زملائه من جميع أنحاء البلاد. "هذا كل ما تبقى لدينا في الوقت الراهن".

الأمم المتحدة:

أعداد اللاجئين في جميع أنحاء العالم بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق

مع تصاعد الحرب والعنف على مستوى العالم، فضلاً عن تزايد حدوث الكوارث الطبيعية، ارتفع عدد الأشخاص الذين فروا أو أجبروا على الفرار من بلادهم إلى أكثر من 120 مليون شخص حتى مايو أيار من هذا العام، وفقاً لتقرير جديد صادر من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ويمثل هذا زيادة بنسبة 8 بالمئة عن العام السابق كما يمثل أعلى مستوى على الإطلاق منذ أن بدأت المنظمة في الاحتفاظ بالسجلات، ويشكل الأطفال نحو 40 بالمئة من جميع هؤلاء اللاجئين قسراً، بحسب المفوضية. وتقول الأمم المتحدة أيضًا إن هذا يعني أنه في كل دقيقة، يضطر 20 شخصًا على الأقل إلى ترك كل شيء وراءهم هربًا من الصراع أو الاضطهاد أو الإرهاب. وجرى الإعلان عن هذه النتائج التي توصلت إليها المفوضية قبيل يوم اللاجئ العالمي الذي يوافق 20 يونيو/حزيران، حيث حددت الأمم المتحدة هذا اليوم "لتكريم قوة وشجاعة اللاجئين في جميع أنحاء العالم".

وقال فيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: "وراء هذه الأعداد الصارخة والمتزايدة تكمن مآسي إنسانية لا تعد ولا تحصى، ويجب أن تحفز هذه المعاناة المجتمع الدولي على التحرك بشكل عاجل لمعالجة الأسباب الجذرية للجوء القسري".

ويذكر التقرير إن ما يقارب ثلاثة من كل أربعة لاجئين أي ما نسبته 73 بالمئة جاءوا من خمس دول فقط في عام 2023: أفغانستان وسوريا وفنزويلا وأوكرانيا والسودان. ولا تزال سوريا تمثل أكبر أزمة لجوء في العالم، حيث بلغ عدد اللاجئين والنازحين قسراً 13.8 مليون شخص داخل وخارج البلاد بحلول نهاية عام 2023، بسبب الحرب الأهلية التي عصفت بالبلاد طوال الـ 12 عامًا الماضية.

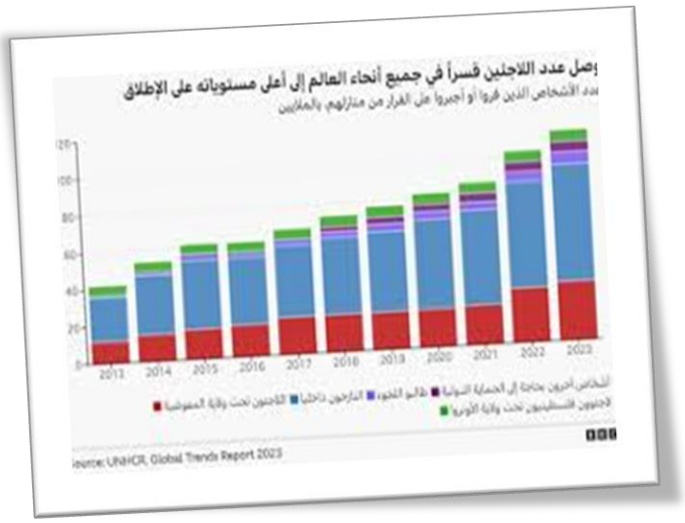

وكان العامل الرئيسي وراء زيادة الأرقام العالمية هذا العام هو الحرب الأهلية في السودان، حيث جرى تهجير ما يقارب من 11 مليون سوداني بحلول نهاية عام 2023. وفي العام الماضي، فر أكثر من 6.4 مليون شخص من أفغانستان بحثًا عن حياة أفضل بعد سيطرة طالبان على السلطة في عام 2021.

وغادر أكثر من 6 ملايين شخص فنزويلا بعد انهيار اقتصاد شركة النفط العملاقة في عهد الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو، الذي يتولى السلطة منذ عام 2013. ومع استمرار حرب روسيا وأوكرانيا، وصل عدد اللاجئين من أوكرانيا إلى 6 ملايين بحلول نهاية عام 2023.

مع فرار الملايين من الأشخاص من منازلهم كل عام وتحملهم رحلات خطيرة بينما يتساءلون أين سينتهي بهم الأمر، تقدم الجمعيات الخيرية الدولية المساعدة لحماية الأشخاص الذين يضطرون إلى الفرار. وأنشأت العديد من المنظمات مثل الأمم المتحدة مخيمات تستجيب للأزمات في جميع أنحاء العالم وتوفر الموارد لمساعدة اللاجئين.

ويشمل ذلك شكلاً من أشكال السلامة والغذاء والعلاج الطبي، أو في حالات النزوح طويل الأمد، يمكنهم أيضًا توفير فرص تعليمية. ومع ذلك، عندما يزداد عدد اللاجئين، تقول بعض الحكومات إنها تكافح من أجل التعامل مع العدد الكبير من الوافدين الجدد. في بعض الحالات، يمكن أن تصبح مسألة المكان الذي سيعيش فيه اللاجئون قضية سياسية مثيرة للجدل.

مؤشر المرأة والسلام والأمن يضع العراق ضمن العشرة الأواخر في الترتيب

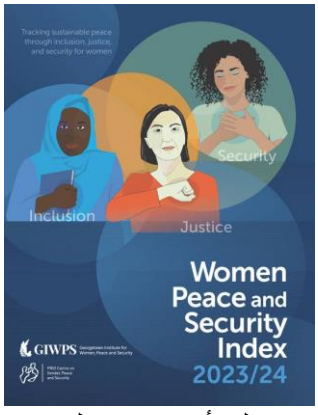

كشف مؤشر المرأة والسلام والأمن في نسخته الرابعة لعاميّ 2023-2024، مؤخرا، عن أن العراق حلّ ضمن العشرة الأواخر فيما يتعلق بالتمييز القانوني والأمني ضد المرأة، مبيناً ان جميع البلدان الأخيرة كانت قد شهدت صراعات مسلحة. وذكر موقع "الحرة" أن "ما يعيشه العالم من حالة طوارئ مناخية، وصعود القوى الاستبدادية والمعادية للديمقراطية، والنزوح القسري واسع النطاق، والنزاعات المسلحة المدمرة، فضلاً عن الآثار المتعددة لجائحة كوفيد -19، تؤثر جميعها على وضع المرأة، وتهدد بتضييع عقود من التقدم على هذا الصعيد.

ويقيّم المؤشر(WPS Index) الصادرعن معهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن، 177 دولة، بناءً على وضع المرأة فيها، حيث يهدف إلى قياس حالة المرأة وواقعها الحقوقي، ودورها في تحقيق السلام وتعزيز الأمن في مختلف الدول، وذلك عبر مجموعة من المؤشرات التي تسلط الضوء على جوانب عدة..

ويأخذ المؤشر بعين الاعتبار 13 عاملاً في مقياس قابل للمقارنة عبر البلدان، معتمداً على ركائز متنوعة لوضع المرأة، ويجمع على سبيل المثال ما بين التعليم، والتصورات حول الأمن، والتمثيل البرلماني، وفيات الأمهات، الحماية القانونية والقرب من النزاعات المسلحة.

وتندرج تلك العوامل تحت ثلاثة أبعاد: الدمج (الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي)، العدالة (التمييز الرسمي وغير الرسمي)، والأمن (على المستويات الفردية والمجتمعية والمجتمعية)، حيث يجمع المؤشر النهائي للدولة من الأداء لتلك العوامل الثلاث، بين 0 و1.

وجاءت الدنمارك في رأس القائمة بكونها الدولة الأكثر أمانًا للنساء في عام 2024 بمؤشر 0.932، يليها سويسرا 0.928 ثم السويد وفنلندا وآيسلندا.

وسجلت الإمارات النتيجة الأفضل بين دول الشرق الأوسط، حيث احتلت المرتبة 22 عالمياً، والأولى بين الدول العربية.
بينما جاء العراق 168، الصومال 169، سوريا 171، اليمن 176 في المرتبة ما قبل الأخيرة. ووفقاً للتقرير، فإن أداء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو الأسوأ، وفي 10 دول في المنطقة، يُلزم القانون النساء بطاعة أزواجهن بالإضافة إلى ذلك، فإن كل أفغانستان والعراق وسوريا واليمن كانوا من بين البلدان العشرة الأخيرة، منذ الإصدار الافتتاحي لمؤشر المرأة والسلام والأمن لعام 2018/2017.

ووفقا للتقرير، فإن جميع البلدان العشرين الأخيرة، كانت قد شهدت صراعات مسلحة بين عامي 2021 و2022، مشيرا إلى أن عام 2022 كان العام الأكثر دموية على الإطلاق من حيث الوفيات المرتبطة بالصراع منذ الإبادة الجماعية في رواندا في عام 1994.

كما تظهر النتائج أن البلدان التي تتمتع فيها المرأة بوضع جيد هي أيضًا أكثر سلمية وديمقراطية وازدهارًا وأفضل استعدادًا للتكيف مع آثار تغير المناخ، حيث ترتبط هذه الآثار ارتباطًا أقوى بوضع المرأة، أكثر من ارتباطها بالناتج المحلي الإجمالي للبلد.

ويطلق المؤشر على الدول صاحبة الأداء الأسوأ مسمى "الدول الهشة"، وفيها تتعرض امرأة واحدة من كل 5 نساء للعنف المرتبط بالشريك الحالي مؤخرًا، وتعيش 6 نساء من كل 10 نساء بالقرب من نزاع، ويبلغ عدد وفيات الأمومة حوالي 540 لكل 100000 ولادة حية، وهو أكثر من ضعف المعدل العالمي البالغ 212. تحتل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المرتبة الثالثة من حيث السوء بشكل عام.

يتم تحديد درجة المؤشر الإجمالية لأي بلد عن طريق حساب متوسط درجاته في أبعاد: الدمج والعدالة والأمن. وفي نسخته الرابعة، أضاف المؤشر أربعة معايير جديدة تشمل: الوصول إلى العدالة، من خلال قياس قدرة المرأة على ممارسة حقوقها بالفعل على أرض الواقع، إضافة إلى عامل وفيات الأمهات. وفي البُعد الأمني أضيف معيار العنف السياسي الذي يستهدف النساء، والقرب من الصراع، من خلال تقدير نسبة النساء اللواتي يعشن على بعد 50 كيلومترًا من النزاع المسلح. ويكشف المؤشر عن تباينات صارخة في جميع أنحاء العالم، إذ لا تزال هناك حاجة إلى تحسين في جميع البلدان المدرجة في المؤشر، ويحقق العديد منها أداءً أفضل أو أسوأ بكثير في بعض معايير وضع المرأة، مقارنة ببعضها الآخر. وهو ما يسلط الضوء على أهمية قياس وضع المرأة في أبعادها العديدة .ضمن بُعد الدمج، تكون التفاوتات صارخة بشكل خاص بالنسبة إلى عمل المرأة وإدماجها المالي، عالميًا، يزداد الدمج المالي للمرأة، حيث ارتفع من 56% في عام 2014 إلى 71% وفقًا لأحدث البيانات لعام 2021. وعلى مدى نفس الفترة، شهدت 50 دولة زيادات قدرها 10 نقاط مئوية على الأقل. ويساهم في هذا الارتفاع انتشار منصات التمويل الرقمي التي تمكن المرأة من إدارة أموالها عن بعد وبشكل مستقل.

ويعد الدمج المالي أمرًا بالغ الأهمية لتمكين المرأة وفاعليتها، حيث إن النساء اللواتي ليس لديهن حسابهن المصرفي الخاص، يواجهن قيودًا في اتخاذ القرارات بشأن سبل عيشهن، والوصول إلى الموارد الأساسية، وترك العلاقات المسيئة. اعلى مقياس من 0 إلى 4، يسجل عامل الوصول إلى العدالة درجات البلدان حول مدى امتلاك النساء لمسارات آمنة وفعالة نحو العدالة، بما في ذلك القدرة على رفع القضايا إلى المحاكم، والمشاركة في المحاكمات العادلة، والسعي للحصول على تعويضات وإجراءات دفاع مناسبة عند انتهاك حقوقهن.

بحضور متميز لاتحاد أدباء العراق..
سفارة العراق في جمهورية التشيك ترفع الستار عن زاوية الجواهري..

شهدت مدينة براغ العاصمة التشيكية أواخر حزيران (يونيو)، افتتاح الزاوية الخاصة بشاعر العرب محمد مهدي الجواهري بالقرب من شقته التي كان يسكنها هناك لسنوات طويلة، بإشراف السفارة العراقية في براغ والتي تمثل الحدث الأول من نوعه، بتخصيص زاوية لشاعر عربي كالجواهري في كبرى العواصم الأوروبية.

وشهد حفل الافتتاح عزف النشيدين الوطنيين العراقي والتشيكي، ثم تبع ذلك مجموعة من الكلمات لمدير بلدية براغ، وللسفير العراقي إلى التشيك د. فلاح عبد السادة، ولمستشار رئيس الوزراء للثقافة د. عارف الساعدي، وقد تغنت الكلمات بالجواهري، هذا وقد جرت هذه الفعالية بحضور وفد من الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ممثل برئيس الاتحاد الناقد علي الفواز والأمين العام الشاعر عمر السراي والناقد فاضل ثامر عضو المجلس المركزي للاتحاد والمستشار الثقافي لرئيس الوزراء العراقي الشاعر عارف الساعدي عضو المحلس المركزي للاتحاد، كما شهد الحفل حضور عدد من سفراء الدول العربية، ومدير بلدية براغ، فضلاً عن الحضور المميز لعائلة الجواهري التي جاءت من بغداد وبعض عواصم العالم وجمع كبير من المثقفين، وهو ما لاقى تسليطاً إعلامياً كبيراً من شأنه مد جسور الثقافة والمعرفة بين براغ وبغداد، يشير إلى أهمية الجواهري بوصفه شاعراً عالمياً وليس عراقياً وعربياً فحسب.

وفي سياق متصل، فقد قام وفد الاتحاد بجولات ثقافية عديدة تضمنت زيارة مركز الجواهري في براغ بضيافة مديره الكاتب والباحث رواء الجصاني وبحضور الأستاذ نبيل الورد، ومناقشة آلية تطوير الأعمال الخاصة بالجواهري وبعض المطبوعات، وزيارة مقهى "سلافيا" الشهير وسط المدينة والتي كان الجواهري من أهم روادها طيلة فترة تواجده ببراغ، حيث كتب في أروقتها قصيدته ذائعة الصيت " يا دجلة الخير" مع قصائد أخرى.

تجدر الإشارة إلى أن اتحاد الأدباء أقام (14) دورة سابقة من مهرجان الجواهري، ويستعد الآن لإقامة الدورة الخامسة عشرة منه والتي ستنعقد فعالياتها في أواخر شهر تشرين الأول (اكتوبر)2024 المقبل، بحضور عربي وعراقي كبير، كما سيكون أكبر حدث ثقافي تشهده العاصمة بغداد.

في لاهاي.. محاضرة عن العنصرية

تشغل قضية العنصرية اهتمامات أبناء الجالية العراقية في هولندا، ولإلقاء الضوء على هذه القضية وتأثيراتها على الجالية وعموم المغتربين؛ أقامت جمعية النساء العراقيات في هولندا أمسية بعنوان: العنصرية، تاريخها وكيف نقضي عليها، قدمها الدكتور تيسير الآلوسي، بحضور عراقي، وبمشاركة ضيف من المغرب، هو السيد عبد الرحيم كاجوان، وذلك يوم السبت 22\6\2024 وعلى قاعة الجمعية في لاهاي. أدار الأمسية الأستاذ مجيد إبراهيم.

الآلوسي دكتوراه في الآداب، وتتوزع اهتماماته بين التدريس وكتابة البحوث والمقالات، وشغل مسؤوليات ثقافية وحقوقية بمنظمات المجتمع المدني. تناول الآلوسي في محاضرته أبرز أشكال التمييز في المجتمع البشري، وظهور العنصرية وخطاب الكراهية وثقافة التمييز، وتمظهرات العنصرية والتمييز تجاه الآخر في القوانين ومؤسسات الدولة. ثم تطرق إلى وسائل مكافحة العنصرية وطنيا وأمميا، وأشار إلى ضرورة النهوض بمهام التوعية والتثقيف في المراحل التعليمية المختلفة، وما تجابهه العائلة المغتربة من مشاكل تربوية. ثم شارك السيد عبد الرحيم، وهو مستشار جمعية (بي.أي.بي)، التي تعنى بتعزيز مشاركة وتحرر مواطني مدينة لاهاي، بتعقيب ركز فيه على مسألة قبول الآخر والتعايش السلمي بين مختلف الأعراق والثقافات وطرح أمثلة ملموسة من واقع حياة المغتربين في هولندا. وقد شارك الجمهور الكريم بالنقاش وطرح الأسئلة، التي أجاب عنها المحاضر، فاغتنت الموضوعة بمساهات الحضور وإضافاتهم.

الاطفال في العراق

حرمان من الحقوق القانونية والاجتماعية

اتفق العديد من المهتمين بشؤون الطفولة ان الطفل العراقي اليوم يواجه العديد من التحديات الصعبة، بعد سنوات من الصراعات والاضطرابات. حيث انه يعاني تداعيات اجتماعية واقتصادية كبيرة تؤثر على حياته ونموه السليم.

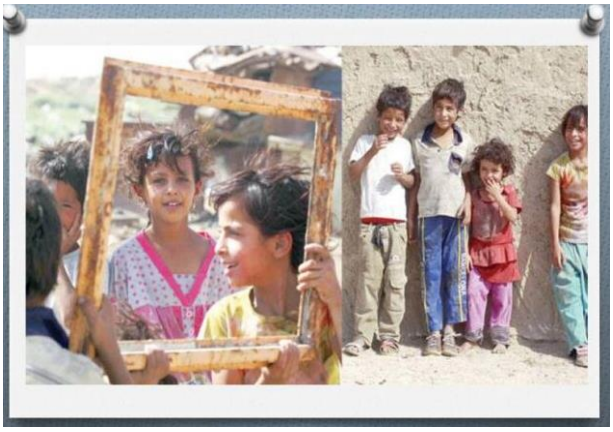

وبينت الدكتورة إيناس هادي الاكاديمية في مجال علم النفس ان من أبرز المشاكل التي يواجهها الاطفال العراقيون هو الفقر ونقص التعليم وسوء الخدمات الصحية. كما أن العديد من الاطفال يعانون من آثار نفسية، نتيجة العنف والنزوح المتكرر. وأوضحت ان العوائل التي تعاني من الفقر، يضطر أطفالها الى العمل بدلا من الذهاب المدرسة، وهذا أحد أبرز اسباب تسرب الاطفال من الدراسة. ومن جانب أخر هناك عنف ونزاعات مسلحة، تؤثر بشكل مباشر على الاطفال، ما يعرضهم لخطر الاصابة او حتى الموت. واشارت الى عدة مخاطر محدقة بالأطفال تتمثل بالاتجار بهم للأسف يعد الاتجار بالأطفال واستغلالهم من المشاكل الكبيرة التي يواجهها الاطفال العراقيون.

موضحة ان اشكال هذا الاستغلال تشمل العمل القسري، التسول، وحتى في الاعمال الاجرامية، العديد من الاطفال العراقيين يضطرون للعمل في اعمال شاقة لا تناسب أعمارهم، ما يؤثر على صحتهم ونموهم النفسي والجسدي. وقالت انه يجب ان تتوفر بيئة تدعم الاسرة والطفل على وجه الخصوص عن طريق مناهضة العنف داخل الاسرة عبر تشريع قانون مناهضة العنف الاسري للحد من هذه الظاهرة التي بدأت تأخذ مساحة ومدى كبيرا

من جانبها اعتبرت الصحفية ريا الخفاجي ان الاطفال العراقيين يعانون من ضعف البيئة القانونية الخاصة بهم، مؤكدة ضرورة اقرار قوانين وتشريعات تحمي حقوقهم وتراعي مصلحتهم بالدرجة الاساس. واكدت ان السلطة التشريعية لا تفهم دورها بالشكل الكافي حيث انها وحتى الان تمتنع عن تشريع هذا القانون رغم اهميته ولأسباب عدة معروفة.

واعتبرت الناشطة في مجال حقوق المرآة الدكتورة طاهرة داخل ان الدولة التي تراعي وتضع مصلحة حماية وحقوق الطفل في مقدمة اولوياتها وتكرس قوانينها وادواتها لحمايته ستغدو دولة ذات شان كبير وهذا مفهوم حقيقي ونظرية لبناء الانسان. واشارت الى ان هنالك الكثير من القوانين التي تحمي الطفل لكنها لاتزال تنتظر التشريع حتى الان في مجلس النواب، بضمنها قانون العنف الاسري الذي لم يشرع حتى الحظة برغم انه موجود بين اروقة البرلمان منذ عام 2011
وتضيف ان الحال ذاته بالنسبة لقانون رعاية الطفولة، الذي أهمل بالكامل بينما تضمن مواده وبنوده الحماية والوصاية المؤسساتية على الطفل وابعاده عن العنف والاساءة والاستغلال والحفاظ على صحته وتعليمه ومطبوعاته الادبية وتنمية مهاراته ومواهبه.

واشارت الى قانون هيئة رعاية الطفال هو الاخر لم يشرع بعد فهذه الهيئة تعد نواة مهمة في وزارة العمل وتنضوي فيها 11 وزارة اذ تهتم بمختلف المواضيع التي تخص الطفل ومتعلقاته وفيه الكثير من الحماية القانونية للشخصية المعنوية والاصلية للطفل العراقي. واشارات الى ضعف في تطبيق وتطبيق القوانين الموجودة مثل قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969، ففيه الكثير من المواد التي تصب في مصلحة الطفل والتي لو فعلت وطبقت بالشكل الصحيح فستكفل حماية الطفل وفي ذات الوقت هناك ايضا جهل لدى الناس بمعرفة القانون وحقوقهم.

وعلى صعيد اخر، قدرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق نسبة عمالة الأطفال فيه بـ 2 في المئة، في وقت أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إلى أن نحو 90 في المئة من الأطفال العراقيين لا تتاح لهم فرصة الحصول على تعليم مبكر.

وعن الآثار النفسية المترتبة عن عمالة الأطفال يقول الاستشاري ومدرس الطب النفسي للأطفال والمراهقين الدكتور محمد حمودة خلال حديثه لـ (بي بي سي): "تعتبر عمالة الأطفال شكلا من أشكال سوء استخدام الأطفال الذي قد يتمثل في انتهاك الأطفال سواء بدنيا أو نفسيا أو جنسيا، لذلك لها آثار نفسية خاصة وأن الطفل يُحرم من اللعب مع أقرانه وهي الفترة التي تتكون خلالها شخصيته وفي فترة المراهقة لتصل إلى الشخصية الناضجة في عمر 18 عاما، وبالتالي فإن عمالة الأطفال لا تجعل الطفل يستمتع بطفولته ويعيش حياته كطفل".

ويضيف: "للأسف تجري معاملة الطفل كعامل أو كبالغ رغم صغر سنه ومن ثم يكتسب سلوكيات لا يجب أن يكتسبها في طفولته، ما يؤدي إلى إصابته باضطرابات مختلفة كاضطراب الاكتئاب أو القلق بأنواعه أو السلوك لأنه يتعلم سلوكيات المصانع والشارع ونجده ربما يُدخن السجائر أو يتعاطى المواد المخدرة في عمر صغير".

طبيب عراقي يتسلم وسام الامبراطورية

حصول الطبيب الاستشاري العراقي د. مهيمن نوري جميل على وسام عضوية الإمبراطورية البريطانية (MBE)، التي تسلمها من ولي عهد بريطانيا الأمير ويليام اعترافاً بجهودهِ الكبيرة في تحسينِ حياةِ المرضى، وتفانيهِ وإخلاصه في المجال الطبي والإنساني ومساندة ومساعدة أصحاب الاحتياجات الخاصة في المملكة المتحدة.

علماً أن الدكتور مهيمن نوري جميل طبيب استشاري في الطب من مواليد العراق، وخريج دورة 1979 كلية طب بغداد، حاصل على اختصاص Palliative Medicine من بريطانيا.

أكاديمية عراقية تضمن انخراط الخريجين بالعمل

أحر التهاني للبروفيسورة سلوى السام للثناء والمديح الذي وصلها من مجلس الامتحانات في معهد علم الطب الحيوي (Institute of Biomedical Science IBMS)، والإشادة بجهودها العلمية والعملية التي وظبتها ضمن منهج (جامعة أسكس -University of Essex) لتدريس علم الطب الحيوي، وقيادتها لفريق العمل بمستوى مهني عال نظري وتدريبي مما يضمن انخراط المتخرجين مباشرةً بالعمل في المهن الطبية وخاصة مؤسسة خدمات الصحة الوطنية (NHS).

عراقية تحمل شـعلة الاولمبياد

لأول مرة في تاريخ المسابقات الأولمبية.. عراقية تحمل الشعلة من أثينا الى باريس، وتظهر في الصورة الشابة العراقية شيلان مصطفى حاملة للشعلة في باريس.

ادعموا المنتدى من خلال تسوقكم على الانترنت

المنتدى العراقي مسجل مع موقع easyfundraising ، ما يمكنك من دعمه في كل مرة تتسوق عبر الإنترنت، دون تكلفة إضافية.

أكثر من 4000 متجر وموقع سوف يتبرعون لنا عند استخدام (easyfundraising) للتسوق معهم. هذه التبرعات تتزايد مع الوقت وإنها مجانية تماماً ولا تستغرق سوى لحظات.

يمكنك العثور على صفحة easyfundraising الخاصة بنا على:

https://www.easyfundraising.org.uk/causes/iraqiassociation/?invite=94C6DO&referral-campaign=c2s